مجلس الأمن

مؤقت

السنة السابعة والخمسون

الجلسة **٤٥٣٧**

الإثنين، ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٢، الساعة ٠٠/١٠

نيويورك

الرئيس:	السيد جاياكومار	(سنغافورة)
الأعضاء:	الاتحاد الروسى	السيد غرانوفسكى
	أيرلندا	السيد كور
	بلغاريا	السيد تفروف
	الجمهورية العربية السورية	السيد وهبة
	الصين	السيد وانغ ينغفان
	غينيا	السيد فال
	فرنسا	السيد لفيت
	الكاميرون	السيد تشونغونغ أيافور
	كولومبيا	السيد بالدييبيسو
	المكسيك	السيد أغيلار سنسر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جيرمى غرينستوك
	موريشيوس	السيد كونجول
	النرويج	السيد كولبى
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد نغروبونتي

جدول الأعمال

الحالة في تيمور الشرقية

تقرير الأمين العام عن إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية (S/2002/432 و Add.1)

02-38904 (A)
0238904

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في تيمور الشرقية

تقرير الأمين العام عن إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية (S/2002/432 و Add.1)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأني قد تلقيت رسائل من ممثلي إسبانيا واستراليا وإندونيسيا وأوكرانيا والبرازيل والبرتغال وبروني دار السلام وتايلند وجامايكا وجمهورية كوريا والفلبين وفترويلا وكوبا وكوستاريكا وماليزيا ونيبال ونيوزيلندا واليابان، يطلبون فيها توجيه الدعوة إليهم للمشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وأعتزم وفقاً للممارسة المتبعة أن أدعو أولئك الممثلين، بموافقة المجلس، إلى المشاركة في المناقشة دون أن يكون لهم الحق في التصويت، وذلك وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود أي اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة الرئيس، شغل السيد أرياس (إسبانيا)، والسيد داوث (أستراليا)، والسيد هدايت (إندونيسيا)، والسيد كوشينسكي (أوكرانيا)، والسيد فونسيكا (البرازيل)، والسيد سيزاس دا كوستا (البرتغال)، والسيد سيريبيني (بروني دار السلام)، والسيد كاسيمسارن (تايلند)، والآنسة ديورانت (جامايكا)، والسيد لي (جمهورية كوريا)، والسيد يوشينغكو (الفلبين)، والسيدة بوليدو سانتانا (فترويلا)، والسيد رودريغز باريلا (كوبا)، والسيدة شاسول (كوستاريكا)، والسيد حسمي (ماليزيا)، والسيد شارما (نيبال)، والسيد ماكاي (نيوزيلندا)، والسيد ساتوه (اليابان)، المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع مجلس الأمن وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2002/432 و Add.1، وتتضمن تقرير الأمين العام عن إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية.

وتنعقد هذه الجلسة العلنية بمثابة اجتماع تذكاري مواز يحتفل فيه مجلس الأمن وسائر الأعضاء باستقلال تيمور الشرقية. كما أنها تتيح لنا جميعاً الفرصة لنؤكد مجدداً دعمنا لتيمور الشرقية وتضامننا معها.

وأعرب عن ترحيبي بوجود السيدة لويز فريشيت، وكيلة الأمين العام، بيننا على طاولة المجلس، وأعطيها الكلمة.

وكيلة الأمين العام (تكلمت بالانكليزية): يتعلق الكثير من الاجتماعات التي تنعقد في هذه القاعة بشؤون الصراع والمآسي. أما اليوم فنلتقي للاحتفال بسعادتنا لتغلب أحد البلدان على صراعات الماضي ومآسيه.

ذلك أن علم الأمم المتحدة قد جرى إنزاله في ديلي بعد منتصف الليل بقليل ليرفع علم تيمور الشرقية بعد استقلالها. وبإعلان التيموريين الشرقيين مولد بلدهم صنعوا تاريخاً جديداً، فهو أول دولة تحصل على استقلالها في الألفية الجديدة. وفي هذا باعث لشعب البلد المذكور على الاحتفال، بعد أن أبدى شجاعة وتصميماً فائقين في سعيه لتحقيق هدفه، ولكنه أيضاً يشكل مناسبة يتذكر فيها الطريق الطويل والأليم الذي أدى به إلى إقامة دولته، وهو طريق تطلب اتخاذ الكثير من القرارات الصعبة وحفل بالتضحيات

الشديدة. وهو مناسبة نتذكر فيها التيموريين الشرقيين الذين كانوا يحلمون بهذا اليوم، ولكن لم يقدر لهم أن يحيوا ليشهدوا حدوثه. فهذا اليوم عيدهم أيضاً.

وهذه أيضاً لحظة إلهام للمجتمع الدولي بأسره. فقد ضرب شعب تيمور الشرقية للدول الأخرى مثلاً يحتذى بالتزامه الراسخ بالقيم الأساسية للميثاق وبالمصالحة وإيجاد المؤسسات الديمقراطية القادرة على ضمان حقوق الإنسان. وفي تركيزهم على المستقبل بدلاً من الماضي بشير خير بالنسبة للمستقبل.

وهكذا نبعث اليوم بأحر تهانينا لأبناء تيمور الشرقية، بمن فيهم الرئيس غوسماو، ورئيس الوزراء ألكاتيري، ووزير الخارجية راموس - أورتا، وجميعهم زاروا هذا المجلس وهم اليوم يضطلعون بالمسؤولية الخطيرة المتمثلة في قيادة دولتهم. ونرجو أن تلازمهم الشجاعة وهم يتصدون للتحديات الشاقة الكثيرة التي تنتظرهم. وسوف تؤازرهم الأمم المتحدة في سعيهم لتعزيز المؤسسات الديمقراطية التي تمت إقامتها والنهوض بالتنمية في بلدهم على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

ولعلي أشير إلى الدور الذي أداه المجتمع الدولي في جعل هذا اليوم ممكناً. فلنعرب عن تقديرنا للإسهامات المتسمة بالجرأة التي قدمتها إندونيسيا والبرتغال منذ ثلاثة أعوام بتوقيعهما على اتفاق ٥ أيار/مايو، الذي أتاح للتيموريين الشرقيين التعبير عن إرادتهم في تقرير المصير. وأوضحت إندونيسيا نهجها التطلعي مرة أخرى هذا الصباح بحضور الرئيسة ميغاواتي سوكارنوبوتري احتفالات الاستقلال في ديلي. وأرجو أن تكون هذه البادرة الكريمة من بوادر الحنكة السياسية عنواناً لتوثيق التعاون والصداقة بين تيمور الشرقية وجميع جيرانها الأقربين. إذ أن هذه العلاقات ستكون حاسمة بالنسبة لاستقرار تيمور الشرقية ورفاهيتها كدولة على الأمد البعيد.

وفي وسع مجلس الأمن هذا أن ينظر وراءه باعتزاز إلى الدعم الذي قدمه لمسعى تيمور الشرقية من أجل إقامة دولتها، وهو الدعم الذي برهن فيه المجلس على تفان وسعة أفق لا مثيل لهما. فقد ساعد المجلس من خلال إنشاء بعثة الأمم المتحدة في تيمور الشرقية على تحديد إطار يمكن من خلاله لشعب تيمور الشرقية أن يعرب عن إرادته في تقرير المصير.

وقد أدى الإجراء العاجل الذي اتخذه المجلس خلال أيام أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ القاتمة بإيفاد بعثة إلى المنطقة وإذنه بعد ذلك بنشر عملية متعددة الجنسيات دوراً رئيسيا في وضع نهاية للعنف ومهّد الطريق لإحراز التقدم في المستقبل. ونحن ندين لأستراليا بالامتنان على أخذها بزمام القيادة في تلك العملية، كما ندين بالامتنان لجميع البلدان التي شاركت فيها.

وقد اتخذ مجلس الأمن خطوة جريئة غير مسبوقة بإنشائه إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية. واستطاعت الإدارة الانتقالية متسلحة بولايتها العريضة وما تتمتع به من الدعم بالموارد الملائمة والتنسيق من خلال تسلسل قيادي وحيد أن تمد يد العون لشعب تيمور الشرقية في الحفاظ على الأمن الداخلي والخارجي، مع إرساء القواعد للهياكل الأساسية الإدارية والسياسية ولتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وقد كان تقديم المجتمع الدولي للدعم المالي والسياسي والعمل الذي اضطلع به رجاله ونساؤه على أرض الواقع أمراً ضرورياً. وإني على ثقة من أن المجلس سيشاركني الاعتراف مع الامتنان والإعجاب بالخدمة التي أداها العسكريون والمدنيون من كلتا البعثتين. وأثق في أنه

سيشاركني الإعراب عن الشكر الخالص لسيرجيو فييرا دي ميلو، الذي كانت مهارته وتفانيه في الإمساك بدفة الإدارة الانتقالية على مدى العامين والنصف الماضيين من العوامل الضرورية لنجاح البعثة، ولإيان مارتن، الذي أبدى مقدرة نموذجية على القيادة في ظل ضغوط شديدة خلال أزمة أيلول/سبتمبر ١٩٩٩.

وأعلم أن المجلس سيشاركني أيضاً الإعراب عن التقدير الخاص للعاملين في حفظ السلام ولموظفي الأمم المتحدة الذين قضوا نحبهم وهم يحاولون مساعدة تيمور الشرقية في وقت حاجتها. وسنظل مدينين لهم إلى الأبد.

ويمثل اليوم أيضاً مناسبة لحث المجتمع الدولي على مواصلة التزامه بسخاء تجاه تيمور الشرقية في المستقبل. فهذا البلد يواجه تحديات هائلة على المدى الطويل، ولا سيما في الحد من الفقر وبناء اقتصاد قادر على البقاء. وما زال هناك أيضاً الكثير مما يتعين عمله لدعم مؤسسات البلد الجديدة الهشة ضماناً لاستقرار الدولة الوليدة وقدرتها على الاستمرار. ويشهد قرار مجلس الأمن الإذن بالقيام بعملية متعددة الأبعاد للمتابعة، هي بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، على التزامه بإنجاز المهام التي أخذها على عاتقه. وهو دليل واضح على اقتناع المجلس بوجوب عدم الخروج بدون استراتيجية.

وسوف يُدعى مجلس الأمن قريباً إلى تقديم الدعم لتيمور الشرقية على نحو آخر. فقد تلقى الأمين العام منذ ساعات قليلة فقط طلباً من رئيس وزراء تيمور الشرقية ووزير خارجيتها للانضمام لعضوية الأمم المتحدة. وسيعرض هذا الطلب على مجلس الأمن، وفقاً للإجراءات المعمول بها. ونتطلع إلى نظر هذه الهيئة فيه.

بيد أن الكلمة الأخيرة اليوم هي لشعب تيمور الشرقية. وأقول كما قال الأمين العام ليلة الأمس أثناء رفع علم تيمور الشرقية على ديلي ”فلتعش تيمور الشرقية“ Viva Timor Leste.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي المدرج إسمه على قائمتي هو ممثل استراليا. وإني أدعوه إلى الجلوس إلى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد دوث (استراليا) (تكلم بالانكليزية): يسعدني، سيدي الرئيس، أن أراكم هنا في نيويورك، وأن أرحب بكم هنا. وأود أن أبدأ بالاعتراف بالدور المهم الذي تقوم به سنغافورة في المجلس، وبأن أقول أن من الملائم بشكل خاص أن تتولى سنغافورة رئاسة المجلس هذا الشهر. لقد قام كيشور محبوباني بدور في العديد من أنشطة المجلس في الآونة الأخيرة، ولكن دوره في هذه القضية كان فائق النشاط والفعالية، وتود حكومتي بكل قوة الإقرار بذلك.

لقد جئت إلى هنا اليوم يملأني شعور بالفخر والإنجاز المشترك. فاليوم يمثل لحظة تاريخية لشعب تيمور الشرقية، وللمجلس أيضا، وللأمم المتحدة ولجميع أعضائها. وأود أن أكرر الملاحظات التي أبداها البارحة رئيس وزرائنا السيد هوارد، معرباً عن تهانينا القلبية لأبناء تيمور الشرقية وقد أصبحوا مواطني أمتهم الجديدة. وقد تسنّى لهم بفضل شجاعتهم وإصرارهم والتزامهم بعملية الانتقال أن يضعوا الأساس لأمة مستقرة وديمقراطية.

وإذ أكرر ما أبدته نائبة الأمين العام لويز فريشيت، أود أن أقول إن اليوم هو أيضا يوم أبناء تيمور الشرقية الذين ليسوا معنا هنا والذين لا يمكنهم أن يشاهدوا بلوغ الهدف الذي جاهدوا من أجله. وأود أيضا أن أسلم، مع التقدير، بصحة ملاحظات نائبة الأمين العام فريشيت، وأن أعرب عن سروري لوجودها معنا هنا اليوم، كما كانت معنا عندما خاطب السيد هوارد المجلس في شهر شباط/فبراير.

لقد مضى ما يزيد على ثلاث سنوات منذ قامت الأمم المتحدة وإندونيسيا والبرتغال بتوقيع اتفاق ٥ أيار/مايو - وهي ثلاث سنوات قصار أقيمت فيها عملية المشاورة الشعبية، ومضت سنتان وتسعة أشهر فقط منذ الاقتراع الذي أُجري في ٣٠ آب/أغسطس ١٩٩٩، والذي اختار فيه شعب تيمور الشرقية الاستقلال. وخلال تلك الفترة الزمنية القصيرة، قام شعب تيمور الشرقية والأمم المتحدة، والمجتمع الدولي بالتعاون معاً تعاوناً وثيقاً على إنجاز عمل فذّ تمثَّل في إقامة حكومة ديمقراطية مستقرة وإدارة من نقطة الصفر، وكلتاهما جاهزتان الآن لتولي مسؤوليات الاستقلال.

ولقد كان هذا إنجازاً كبيرا لجميع الأطراف الفاعلة، ولا سيما الأمم المتحدة. ولست بحاجة لأن أذكّر أي أحد هنا اليوم بالتحديات التي واجهت إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية عندما أنشئت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. ولأن يتسنى لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية تسليم السلطة إلى تيمور الشرقية المستقلة بعد سنتين ونصف السنة فقط من إنشائها ليؤكد أن بمقدور الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن يُنجزوا المطلوب بمزيج مناسب من الإرادة السياسية واتخاذ القرارات على نحو مرن وخلاق، بالارتكاز على الدعم الدولي المتواصل.

كما أن التحديات الفريدة التي واجهت تيمور الشرقية في الفترة الانتقالية قد أتاحت أيضا للأمم المتحدة وأعضائها ولمجلس الأمن الفرصة لتنفيذ نُهج جديدة لحفظ السلم وبناء السلام بعد انتهاء حالات الصراع، والتعمير. وقد عمد مجلس الأمن إلى العمل بشفافية وتشاور مع الدول الرئيسية المساهمة بقوات، فتسنى له أن يضع لكل من القوة الدولية في تيمور الشرقية وللإدارة الانتقالية ولاية واضحة وموثوقة ويمكن إنجازها. وركز المجلس منذ مرحلة مبكرة على الحاجة إلى استراتيجية انسحاب واضحة، وعلى الحاجة إلى إدارة وتنسيق مشاركة المنظمة على مدى أطول، بما في ذلك عن طريق صناديقها ووكالاتها. وقد استمر الأخذ بهذا النهج فيما تم مؤخراً من اعتماد ولاية معقولة وممكنة التحقيق لبعثة الأمم المتحدة للدعم في تيمور الشرقية. وقد قامت الأمانة العامة، من جانبها، بتشجيع الأخذ بنهج متكامل يشمل المنظمة بأكملها إزاء العملية الانتقالية. وقد أقامت الأمانة العامة جميع أنشطة الإدارة الانتقالية على أساس الحاجة إلى البناء المستمر للقدرات باعتبار ذلك هو أساس نقل السلطة بالتدريج إلى أبناء تيمور الشرقية.

وإننا لنشعر بالفخر للمساهمة في هذه القصة من قصص نجاح الأمم المتحدة بطرق متنوعة جداً، ابتداء من رئاستنا للقوة الدولية في عام ١٩٩٩ وانتهاءً بالتزامنا المالي الطويل الأجل بتعمير تيمور الشرقية وتنميتها، بما في ذلك عن طريق القيام اليوم بتوقيع معاهدة بحر تيمور، التي تضمن لتيمور الشرقية عائدات كبيرة وطويلة الأجل من النفط والغاز. غير أن دورنا الوطني قد تجاوز بكثير المساهمات على المستوى الحكومي. فقد ساهم مئات الاستراليين في العملية الانتقالية لتيمور الشرقية، سواء بصفتهم أعضاء في بعثة الأمم المتحدة في تيمور الشرقية وفي الإدارة الانتقالية أم من خلال الأنشطة التطوعية غير الحكومية، عن طريق القطاع الخاص، وبوصفهم متطوعين من متطوعي الأمم المتحدة. ولا شك أن العلاقات والتفاهمات الشخصية الناجمة عن مثل تلك المساهمات سيكون لها صداها البعيد على العلاقات بين استراليا وتيمور الشرقية في المستقبل. فالعلاقات الشخصية التي أقيمت مع أبناء تيمور الشرقية. من شأنها دعم قيام علاقة ثنائية تعاونية حارة مع أحدث جيراننا منذ اليوم الأول لاستقلاله.

لقد أشرف مجلس الأمن والأمم المتحدة، على مدى ثلاث سنوات، على عملية انتقالية تاريخية في تيمور الشرقية، واليوم هو يوم احتفال ونجاح، غير أن القصة، بطبيعة الحال، لم تنته فصولها بعد. فعلينا جميعاً أن نواصل التزامنا بتعزيز

واستمرار البدايات الواعدة لهذه الأمة الجديدة. ويهمنا جميعا أن تنعم تيمور الشرقية بالاستقرار والرخاء وأن يكون بمقدورها أن تقدم إسهاما إيجابيا لمنطقتها وأن تقوم بدور بناء بوصفها عضوا في المجتمع الدولي. ولا يجب أن تنتهي جهودنا عند هذا الحد. فلا بد لمجلس الأمن أن يواصل دعمه لتيمور الشرقية ما دامت بعثة الدعم قائمة فيها، ولا بد من توفير المساهمات الأكبر التي تقدمها صناديق ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات للاستفادة منها عند الحاجة إليها. ولا بد للجهات المانحة الثنائية والهيئات المتعددة الأطراف أن تواصل إعطاء أولوية عالية لتيمور الشرقية. ومن واجبنا جميعا نحو أبناء تيمور الشرقية ونحو الأمم المتحدة أن نضمن لقصة النجاح هذه أن تتواصل.

وختاما، أود مرة أخرى أن أعترف، مع امتنان استراليا، بفضل المساهمة القيّمة والهائلة لصديقي الممثل الخاص للأمين العام سيرجيو فييرا دي ميلو، ومعاونيه، الدوليين منهم والتيموريين الشرقيين، في نجاح انتقال تيمور الشرقية إلى الاستقلال. ورغم مخاطر إغفال ذكر بعض من قاموا بأدوار مهمة من الأمم المتحدة، وهو طريق خطر شرعت فيه، أرى أيضا من المناسب في هذا الوقت أن أنوه وأشيد بالجهود السخية التي بذلها السفير جامشيد ماركر، وفرانسيسك فيندريل، وأيام مارتن، وتامرات صمويل، وآخرين، مثل كارنيا بيريلّي، وحسين ميديلي، الذين قدموا إسهاماتهم في أيام عام ١٩٩٩ الصعبة، وهي فترة كانت تبدو فيها احتفالات اليوم حلما بعيد التحقيق. كما اعترف بفضل الروح القيادية لوكيل الأمين العام جان-ماري غيئنو، وسلفه برنارد مييت، والجهود المتفانية التي لا تعرف الكلل لمسؤولي الأمانة العامة، بمن فيهم الهادي العنابي، وجواشيم هاتر، واللواء تيم فورد، وجوليان هارستون، وانغريد هايدن. فمن دون إسهامات هؤلاء وكثيرين غيرهم ما تسنّى لنا الاحتفال اليوم باستقلال تيمور الشرقية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل استراليا على ما وجهه إليّ من كلمات كريمة.

المتكلم التالي المدرج إسمه على قائمتي هو ممثل اليابان. وإني أدعوه إلى الجلوس إلى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد ساتوه (اليابان) (تكلم بالانكليزية): أود أولا، سيدي الرئيس، أن أعرب عن تقديرنا لحسن اهتمامكم بالحضور إلى نيويورك لرئاسة هذه الجلسة المهمة. وأرى أن من الملائم جداً لوزير خارجية بلد من بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا أن يترأس مناقشة اليوم، إذ أن من المهم جداً لتيمور الشرقية المستقلة أن تكون علاقاتها وثيقة ببلدان الرابطة.

وأود منذ البداية أن أعرب، باسم حكومة اليابان، عن تهانينا القلبية لشعب تيمور الشرقية الذي حقق الاستقلال اليوم. وفي يوم الاستقلال هذا، بعث رئيس الوزراء جونيشيرو كويزومي برسالة تهنئة إلى شعب تيمور الشرقية جاء فيها:

> ”بصفتي مواطن لأحد البلدان الآسيوية، أعرب عن عميق تأثري بنجاح تيمور الشرقية، بعد رحلة كفاح طويلة ومريرة، في دخول عهد جديد اليوم ... ونود أن نعرب عن عميق احترامنا لشعب تيمور الشرقية لما بذله من جهود وأبداه من شجاعة حتى الآن“.

ولدى زيارة رئيس الوزراء كوازومي لتيمور الشرقية في ٢٩ نيسان/أبريل اتفق مع السيد زانانا جوسماو والسيد ماري الكاتيري اللذين أصبحا اليوم أول رئيس وأول رئيس وزراء على أن اليابان وتيمور الشرقية المستقلة سوف تبنيان علاقة تمتد نحو المستقبل ووثيقة. وإلى ذلك أعلن رئيس الوزراء كوازومي أن حكومة اليابان ستواصل تقديم تأييدها

لجهود بناء دولة تيمور الشرقية الرامية إلى الاعتماد على النفس والمصالحة الوطنية.

إن حكومة اليابان ما فتئت تبذل جهدا للقيام بدور رائد ضمن المجتمع الدولي لدعم تيمور الشرقية وهي بالفعل أكبر المانحين بالنسبة للإنفاق الحقيقي. لقد قدمت حكومة اليابان ١٢٠ مليون دولار لإعادة البناء والتنمية فضلا عن المساعدة الإنسانية بناء على تعهدها بتوفير ١٣٠ مليون دولار في غضون ثلاث سنوات وهو التعهد الذي قطعته على نفسها في مؤتمر المانحين الأول الذي استضافته في طوكيو في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩.

وبالإضافة إلى ذلك وفي مؤتمر المانحين الذي عُقد في ديلي في ١٤ و ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٢ أعربت الحكومة اليابانية عن نيتها لتقديم ما يقرب من ٦٠ مليون دولار على مدى السنوات الثلاث القادمة لإعادة البناء والتنمية فضلا عن المساعدة الإنسانية.

وثمة فريق مكون من ٦٨٠ جنديا بما فيهم عدد من النساء من قوات الدفاع عن النفس اليابانية تشارك في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وتضطلع في بناء وتعمير الطرق والجسور التي من شأنها أن تسهم في إعادة البناء والتنمية في تيمور الشرقية.

إن ما حققته إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية يعد قصة نجاح يحق للأمم المتحدة أن تفخر بها. وأود أن أعبر عن إعجاب الأمم المتحدة وتقديرها للممثل الخاص للأمين العام السيد سيرجيو فييرا دي ميلو وغيره من أعضاء إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية على قيادهم وجهودهم المتفانية.

وتؤيد حكومة اليابان القرار ١٤١٠ (٢٠٠٢) الذي اعتمده مجلس الأمن في ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٢ الذي أنشئت بموجبه بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم لتيمور الشرقية. إن اليابان ستواصل تقديم المساعدة لتكفل لبعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم لتيمور الشرقية القدرة على إدارة نشاطاها الفعالة لاستقرار وتنمية تيمور الشرقية المستقلة. وفي هذا الصدد أود أن أهنئ صديقنا وموضع ثقتنا السفير كاماليش شارما على توليه منصب الممثل الخاص للأمين العام في تيمور الشرقية بوصفه رئيسا لبعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم لتيمور الشرقية. ونتوقع أن يظهر قيادته الفائقة لإنجاح البعثة.

وبالرغم من أنه في حالة تيمور الشرقية كان من المناسب حقا أن تدير عملية الأمم المتحدة لحفظ السلام الإدارة المؤقتة أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعلن مجددا موقف حكومة اليابان ومفاده أن شكل عمليات حفظ السلام القادمة يجب أن تبحث في ضوء كل وضع على انفراد. وأن تبحث طرق تمويل البعثات المتعددة الجوانب التي تشمل عنصرا إنسانيا في كل حالة على حدة.

من الواضح للجميع أنه بعد الاستقلال ستواجه تيمور الشرقية عددا من التحديات الصعبة. ومع التسليم بذلك أود أن أذكر مجددا أنه من المهم لقيادة تيمور الشرقية أن تدير البلد بحس من التضامن، ومن المهم لشعب تيمور الشرقية أن يشارك في جهود بناء الدولة، آخذين بالاعتبار أن تنمية بلدهم هي مسؤوليتهم الخاصة ومن المهم أيضا للمجتمع الدولي أن يواصل دعمه لتيمور الشرقية.

أود أيضا أن أؤكد بشكل خاص على أن دعم المجتمع الدولي وتطوير علاقات جيدة وتعاونية بين تيمور الشرقية والدول المجاورة لها أمران لا غنى عنهما لاستقرار وازدهار تيمور الشرقية.

وحكومة اليابان بدورها مصممة على أن لا تدخر جهدا لمواصلة القيام بدور هام في الجهود الدولية لدعم تيمور الشرقية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي على قائمتي ممثل إسبانيا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد آرياس (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): إنني سعيد برؤيتكم سيدي في قاعة المجلس تترأسون هذا الاجتماع الهام.

يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. وتؤيد هذا البيان بلدان أوروبا الوسطى والشرقية المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي وهي - استونيا وبلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا ولاتفيا وليتوانيا وهنغاريا والبلدان المنتسبة تركيا وقبرص ومالطة والبلدان المنتمية إلى المنطقة الاقتصادية الأوروبية للتجارة الحرة والبلدان العضوان في الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة آيسلندا وليختنشتاين.

إننا نجتمع للاحتفال بولادة دولة جديدة مستقلة. واليوم في ديلي شهد ممثلو أكثر من ٨٠ دولة تسليم الأمين العام السلطة للممثلين المنتخبين في جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية.

ونشارك أبناء تيمور الشرقية احتفالهم البهيج ونثني على جهودهم المتواصلة التي أتت أُكلها في النهاية. إن تاريخ معظم الدول مليء بالمآسي ولكنه أيضا مليء بالنجاح. وفي طريقهم إلى الاستقلال تعلم التيموريون الشرقيون المثابرة. ويجب أن تكون المصالحة الآن شعار جميع الذين ينتمون إلى تيمور الشرقية في داخل الدولة الجديدة وخارجها. ويجب على الناس الذين تغلبوا على الصراعات الأهلية والدمار أن يتقدموا الآن ليس من خلال نسيان اختلافاتهم ولكن من خلال تذكرها والسمو فوقها. ويجدر بهذه الجهود أن تتلقى الدعم المخلص من الدول المجاورة وسائر المجتمع الدولي.

وقبل ما يزيد على ثلاث سنوات فقط وصلت إندونيسيا والبرتغال إلى الاتفاق على استفتاء التيموريين الشرقيين على مستقبلهم ومنذ ذلك الوقت إلى الآن كان دور الأمم المتحدة أساسيا في الكشف عن عملية مؤلمة ولكنها في النهاية ناجحة أدت إلى الاستقلال. ونعرب عن امتناننا للأمين العام ولممثله الخاص السيد سيرجو فييرا دي ميلو الذي أدار بحكمة عمل الأمم المتحدة الضخم، وهو عمل ساعد على إنشاء دولة جديدة تقريبا من لا شيء. إن جميع الرجال والنساء الذين خدموا في بعثات الأمم المتحدة في تيمور الشرقية فضلا عن موظفي وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الحكومية المختلفة والمنظمات غير الحكومية يستحقون بنفس القدر شكرنا وإعجابنا. إن الممثل الخاص الجديد السفير شارما سوف يتلقى تأييد الاتحاد الأوروبي الكامل لمسؤولياته الجديدة.

لقد اعتمدت الجمعية العامة مؤخرا قرارها ٥٦/٢٨٢ القاضي بإزالة تيمور الشرقية من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. ويفيد هذا العمل بتذكيرنا أن الدولة الجديدة ستكون مسؤولة تماما عن علاقاتها الدولية. وفي حالة تيمور الشرقية سيكون ذلك على قدر كبير من الأهمية بالنسبة لمستقبل البلد. ونرحب بالخطوات التي تتخذها إندونيسيا وتيمور الشرقية لتحسين علاقاتهما بما في ذلك الاجتماع الأخير بين الرئيسين في جاكارتا وقرار الرئيس ميجاواتي أن يحضر مراسم الاحتفالات هذا اليوم. ونثق بأن هاتين الزيارتين ستكونان إيذانا بالرغبة المشتركة في إنشاء علاقة ذات فائدة مشتركة. وهناك الكثير من المسائل التي تنتظر حلا كتلك التي تقضي بتقديم المسؤولين عن شغب ١٩٩٩ إلى العدالة. ونحث إندونيسيا على حل المسائل العالقة سوية مع تيمور الشرقية بما في ذلك مسألة ترسيم الحدود الهامة.

ونود أيضا أن نقر مجددا بالدور الهام الذي تضطلع به الدول التي أيدت جهود الأمم المتحدة من خلال التزامها بتقديم الموارد وعدد لا يستهان به من القوات.

إن الاتحاد الأوروبي ما فتئ يبذل جهودا كبيرة لدعم الدولة الوليدة وسوف يواصل وجوده في تيمور الشرقية من خلال المساعدة التي يقدمها المجتمع الأوروبي والدول الأعضاء فيه فرادى. لقد شارك العديد من مواطني الاتحاد الأوروبي في بعثات الأمم المتحدة المتتابعة وسوف يواصلون تواجدهم في بعثة الأمم المتحدة الجديدة لتقديم الدعم لتيمور الشرقية.

إن الاتحاد الأوروبي يرحب بالتعهد الذي أعلنته تيمور الشرقية المستقلة بحماية حقوق الإنسان. وفي هذا السياق، نبرز الموقف الهام المتخذ ضد عقوبة الإعدام عن طريق حظرها في دستور جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية.

والاتحاد الأوروبي يثني على زعماء الدولة الجديدة للطريقة التي شاركوا بها في عملية بناء الدولة، التي تبلغ ذروتها اليوم. إن شعب تيمور الشرقية أظهر نضجا سياسيا عظيما، عندما اختار أن يؤيد الديمقراطية باعتبارها الطريق الوحيد لتحقيق السلم والتقدم. ونحن نعيد تأكيد تهانئنا بمناسبة الإجراء الناجح للانتخابات التي عقدت في آب/أغسطس ٢٠٠١، لأول جمعية تأسيسية، وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٢، لأول رئاسة، ونحن واثقون بأن المستوى الرفيع للمشاركة السلمية الواسعة النطاق سيتكرر في المستقبل.

وبالرغم من إنجازات السنوات الثلاث الأخيرة، ندرك أنه لم يتحقق كل شيء وبينما الدولة الجديدة تتطور وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية تخفض تدريجيا، سيكون من الضروري على المجتمع الدولي إعادة مواءمة مساعدته، على أن يوضع في الاعتبار كون تيمور الشرقية ستظل لديها احتياجات إنمائية كبيرة. والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء به سيواصلان دعم تيمور الشرقية دعما قويا في هذه المرحلة القادمة من تطورها. وإن الإدارة العامة، والنظام القضائي، وإنفاذ القانون والدفاع ستكون من بين المجالات الرئيسية التي ستتطلب الدعم الدولي.

والاتحاد الأوروبي يرحب بقرار مجلس الأمن ١٤١٠ (٢٠٠٢)، المعتمد يوم ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٢، الذي أنشئت بموجبه بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، ونحن واثقون بأن البعثة الجديدة ستستخلص الخبرة من سابقتها في مساعدة أبناء تيمور الشرقية لبناء بلد ديمقراطي قابل للنمو ومستقر في سلام مع جيرانه.

في الختام، إن جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية ستنضم إلينا قريبا دولة عضوا بالأمم المتحدة. إنها ستكون عضوا جديدا في قرن جديد، لكنها، بالتأكيد، لن تكون قادما جديدا إلى هذه المنظمة. وينبغي للأمم المتحدة أن تنظر بفخر إلى الإنجاز الناجح لجهد متعدد الأطراف شارك فيه أفراد من خلفيات مختلفة تماما بنجاح.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي المدرج على قائمتي ممثل أوكرانيا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد كوتشنسكي (أوكرانيا) (تكلم بالانكليزية): شأني شأن المتكلمين السابقين أود أن أرحب بكم، سيدي، وأنتم تترأسون اجتماع اليوم، وأعرب عن امتناننا لوفد سنغافورة لعقد هذا الاجتماع الهام. ويسرني بشكل خاص أن أرحب بكم، سيدي الوزير، بصفتكم، ممثل بلد تحتفظ أوكرانيا معه بعلاقات ثنائية ممتازة. وأود أيضا أن أشكر نائبة الأمين العام السيدة لويز فريشيت على بيانها الافتتاحي.

لما كان موقف أوكرانيا الجوهري بشأن تيمور الشرقية قد ذكر سابقا في المجلس في مناسبات عديدة،

سأقتصر على الإدلاء بملاحظات قصيرة قليلة فيما يتصل بحدث اليوم التاريخي السار.

إننا نجتمع هنا اليوم لنرحب بحصول تيمور الشرقية على الاستقلال ونتشاطر سرورنا البالغ إزاء ما حققناه، نحن المجتمع الدولي، تحت رعاية الأمم المتحدة، في تيمور الشرقية منذ ١٩٩٩. ومما لاشك فيه أن هذا النجاح لا يفتح فصلا جديدا في تاريخ عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام فحسب؛ وإنما يدل أيضا على أهمية مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقدرتها على البقاء.

وبالنيابة عن أوكرانيا حكومة وشعبا، اسمحوا لي بأن أعرب عن أحر التهانئ لشعب وزعماء تيمور الشرقية بمناسبة تحقيقهم ما تاقوا إليه وهو إقامة دولة حرة مستقلة. ونهنئ أيضا الأمين العام وممثله الخاص، السيد سيرجيو فيرا دي ميلو، ونقدر قيادتهما القديرة الفعالة للجهود الدولية في تيمور الشرقية.

وأود أن أشير إلى الدور البالغ الأهمية الذي أدته الأمم المتحدة وأعرب عن التحية لجهود موظفي إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، وأبناء تيمور الشرقية للانتقال بتيمور الشرقية من حالة ما بعد الصراع إلى الاستقلال بالرغم من التحديات العديدة. لقد أحرز تقدم لا يوصف خلال السنتين ونصف السنة الماضية في إرساء أسس الدولة، وعلى وجه الخصوص، في المجالات السياسية والأمنية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. لقد قمنا معا بعمل عظيم.

وبلدي فخور كونه شارك مشاركة نشطة في الجهود الدولية لبناء الدولة لتيمور الشرقية. لقد شاركنا بعدد من الأفراد في عنصر الشرطة المدنية التابعة للإدارة منذ إنشائها، مما ساعد على إقامة إدارة شرطة فعالة لتيمور الشرقية وتعزيز قدرتها، وأيضا ضمان بيئة أمنية مستقرة لانتقال سلس إلى الاستقلال. ومشاركة أوكرانيا في بعثة مجلس الأمن إلى تيمور الشرقية وإندونيسيا في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٠ دلل مرة أخرى على الأهمية التي توليها حكومتي لإنشاء دولة تيمور الشرقية المستقلة.

إن تحمسنا إزاء استقلال تيمور الشرقية ينبغي ألا يؤدي بنا إلى إغفال المشكلات الضخمة التي تنتظر الحكومة المقبلة. إن العمل، بطبيعة الحال، لم ينته. ونحن بحاجة إلى ضمان أن تكون المنجزات الهائلة في تيمور الشرقية مستدامة.

في هذه اللحظة الحاسمة من المهم أيضا أن نبعث رسالة تشجيع وتأييد قوي واضحة إلى شعب تيمور الشرقية. ونعتقد أن إنشاء بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية بقرار مجلس الأمن١٤١٠ (٢٠٠٢) يؤكد عزم المجتمع الدولي على مساعدة تيمور الشرقية المستقلة. وهذا القرار يمثل بدء مرحلة جديدة من الشراكة بين الأمم المتحدة وتيمور الشرقية، وسيكون التعاون والدعم الثابتان في العديد من المجالات الحاسمة مطلوبين لمساعدة شعب تيمور الشرقية على ممارسة سيادته.

في الختام أتمنى لشعب تيمور الشرقية السلم والازدهار. وأود أيضا أن أؤكد من جديد تأييدنا لجهود بعثة الأمم المتحدة للدعم في تيمور الشرقية، وإلى الممثل الخاص الجديد للأمين العام لتيمور الشرقية، السيد كماليش شارما، وإلى كل أبناء تيمور الشرقية في تحقيق أهدافهم النبيلة هذه.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل أوكرانيا على كلماته الرقيقة الموجهة إليّ. المتكلم التالي المدرج على قائمتي ممثل البرتغال. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد سيزاس دا كوستا (البرتغال) (تكلم بالانكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي بأن أبدأ بشكركم

على تنظيم هذا الاجتماع لمجلس الأمن للاحتفال باستقلال تيمور الشرقية. وأود أيضا أن أعرب عن مدى الشرف الذي نحظى به لوجودكم هنا اليوم.

وقد أدلت رئاسة الاتحاد الأوروبي بالفعل ببيان أعرب عن تأييدي الكامل له. ولكني أرى أن الأعضاء سيتفهمون أن لدى بلدي ما يريد أن يقوله بصفة خاصة في هذه المناسبة.

ولا يفوتني أن أستهل كلامي بالتنويه بأن بلدي يطوي اليوم فصلاً هاماً من فصول تاريخه. فقد مارس اليوم آخر إقليم فيما كان يسمى ذات يوم بالإمبراطورية الاستعمارية البرتغالية حقه في تقرير المصير وأكد استقلاله. ولم يكن من الممكن لعملية إنهاء الاستعمار التي بدأها هذا الجيل البرتغالي وأنجزها أن تنتهي على نحو أفضل من الانتهاء بإقامة دولة تيمور الشرقية الديمقراطية. ومن المعروف عنا أننا بلد شديد الاعتزاز بتاريخه، والواقع أننا كذلك، ويجب أن أقول إنه من دواعي فخرنا أن استطعنا إلى حد ما الإسهام في الحدث الذي نحتفل به اليوم.

وقد أولت الأمم المتحدة اهتمامها الخاص طيلة ما يزيد على ٤٠ عاماً للأقاليم الخاضعة للإدارة البرتغالية في الخارج. فحصل خمسة من هذه الأقاليم على مركز سيادي في عام ١٩٧٥. ولم تحظ تيمور الشرقية، لأسباب أحاط بها التاريخ علماً بالفعل، بفرصة الحصول على الاستقلال في العام ذاته. ولم يتمكن أهل تيمور الشرقية، الذين نسي جزء كبير من المجتمع الدولي أمرهم سنين كثيرة، من إبقاء الأمل حياً في بناء بلدهم إلا بقدر هائل من المعاناة. ومن ثم فالأبطال الحقيقيون في عصرنا هم أولئك الذين فقدوا أرواحهم في سبيل حرية بلدهم، ومن حاربوا في ظروف رهيبة وفي عزلة تكاد تكون كاملة. ويلزم أيضاً أن نتذكرهم هنا اليوم.

واليوم يوم للاغتباط، يوم نهنئ فيه التيموريين الشرقيين على شجاعتهم وعنادهم وقدرتهم الخرافية على الحياة من أجل المستقبل، بعد كل ما مروا به في الماضي. وأود أن أذكر ذلك الماضي لا لأستغله في أي دعوى سياسية، بل لأوجه الاهتمام إلى أن المجتمع الدولي ما زال مديناً بدين خاص للتيموريين الشرقيين. وقد نشأ ذلك الدين نتيجة لامتناع المجتمع الدولي عن تقديم الدعم لهم حين كانوا في حاجة ماسة إليه وبسبب الصمت الرهيب الذي أسهم في ضياع فرصهم طيلة تلك السنين الطوال التي سادت سياسة صراع القوى.

ولا بد اليوم من الإشادة الرفيعة بالعمل الذي اضطلعت به الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة لصالح تيمور الشرقية بتوجيه قدير للغاية من الأمين العام السيد كوفي عنان. فقد استطاعت الأمم المتحدة أن توفق ما بين التيموريين الشرقيين والمجتمع الدولي، ولا بد من أن نعلن ذلك هنا على الملأ. ولهذا السبب، يجب للأمم المتحدة أيضاً أن تفخر بهذه اللحظة.

وقد اغتنمت الفرصة في اجتماع المجلس السابق الخاص بهذه المسألة لأوجه الشكر لمسؤولي الأمم المتحدة الذين أسهموا في وجود الأمم المتحدة والأنشطة التي تقوم بها في الإقليم. فنحن مدينون لهم أيضاً بالكثير، وأود أن أشدد على ذلك اليوم في حضور الأمين العام المساعد بإدارة عمليات حفظ السلام، جان-ماري جينو، الذي كان لعمله والعمل الذي اضطلعت به إدارته دور حيوي في هذه العملية برمتها؛ وهم جديرون منا جميعاً بالثناء.

وليس اليوم سوى أول يوم من سائر تاريخ تيمور الشرقية. ويلزم أن يفهم المجتمع الدولي أن الأمم المتحدة ساعدت على مولد بلد سيكون في الوقت الراهن من أفقر دول المعمورة. ويلزم أن يدرك العالم أن تيمور الشرقية أبعد

ما تكون عن أن تكون دولة مستقرة تتمتع بكل الوسائل الضرورية لمواجهة المستقبل.

وقد أقر المجلس في يوم الجمعة الماضي ولاية بعثة جديدة موفدة إلى تيمور الشرقية، هي بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، التي ستحاول تقديم المساعدة وتوفير الأمن للبلد الوليد في الشهور الأولى من حياته. ويحدونا كثير من الأمل في أن تظل القرارات المتعلقة بمستوى تقديم المساعدة لتيمور الشرقية في المستقبل مستندة إلى تقييمات واقعية للاحتياجات العملية للبلد الجديد. ولدي ثقة في أن الممثل الخاص الجديد للأمين العام، السفير كماليش شارما، لن يتقاعس على تزويد هذا المجلس بالمعلومات الدقيقة في هذا الصدد.

ولا بد من التنويه بأن تيمور الشرقية لديها اليوم دستور تتمتع فيه رسمياً بحماية حقوق الإنسان وحقوق الجنسين والتقسيم الداخلي للسلطة. ومن واجبنا المشترك أن نوفر الوسيلة لقيام القيادة التيمورية الشرقية، أي لقيام كل من زانانا غوسماو وماري ألكاتيري وفرانسيسكو غوتيريس وخوسيه راموس-أورتا بتفعيل القانون الدستوري المذكور على الوجه الأكمل. إذ يلزم أن يعيدوا بناء البلد بحيث تشعر فيه الأجيال الشابة بأن لديها الوسائل الضرورية، ويجد فيه اللاجئون مكاناً للحياة وإعادة الاندماج، ويتلقى فيه أفراد المليشيات السابقين التقدير الجماعي لما فعلوه من أجل استعادة مشروعهم الوطني. كما أن من واجبنا أن نولي الاهتمام لحاجتهم إلى حماية سيادة بلدهم الكاملة وقدرته على تأكيدها في كل لحظة، دونما مواربة أو قصور، وإلى دعم إقامة شبكة العلاقات الخارجية الجديدة للجمهورية وتعزيز هذه الشبكة وتيسير اندماجها الكامل في الهياكل الإقليمية والدولية.

ويشكل قيام الدولة الثامنة التي تتخذ البرتغالية لغة رسمية لها لحظة فخار لبلدي، وأنا واثق من أنها لحظة فخار لغيرنا من البلدان الناطقة بالبرتغالية. فقد وقفت كلها دوماً بلا تردد إلى جانب تيمور الشرقية في كفاحها الطويل من أجل الحرية. ومنذ ساعات قليلة فقط، قدم سفير برتغالي أوراق اعتماده للرئيس زانانا غوسماو. وقد تم بالفعل التوقيع على برنامج ثنائي للتعاون بين حكومتينا. ونحن من جانبنا على استعداد لتقديم كل دعم ممكن لسلطات تيمور الشرقية الجديدة فيما ينتظرها من مهام شاقة. وسوف نتطلع إلى اليوم الذي نستقبل فيه تيمور الشرقية في هذه الدار، بوصفها أول دولة تولد في القرن الحادي والعشرين. فلتحيا تيمور الشرقية Viva Timor Leste.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل البرتغال على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي. المتكلم التالي المدرج في قائمتي هو ممثلة كوستاريكا، وأدعوها إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانها.

السيدة شاسول (كوستاريكا) (تكلمت بالإسبانية): هل لي يا سيدي الوزير أن أخبركم بمدى سروري لرؤيتكم تترأسون هذا الاجتماع.

ويشرفني أن أعرب باسم الدول الأعضاء في مجموعة ريو عن التهنئة لشعب تيمور الشرقية وحكومتها على يوم استقلالها. فاليوم تخطو تيمور الشرقية أولى خطواتها في مجتمع الدول بفضل ممارستها الديمقراطية لحقها في تقرير المصير، ونحن نهنئها على ذلك.

واليوم تمد شعوب أمريكا اللاتينية يد الإخاء للشعب التيموري. وتهنئ مجموعة ريو بصفة خاصة الرئيس الجديد لتيمور الشرقية، السيد زانانا غوسماو، على انتخابه لتوجيه مصائر دولته في هذه الفترة الحرجة. وقد نتج استقلال تيمور الشرقية عن جهد طويل استدعى مشاركة عريضة من

شعبها. ومن دواعي اغتباط البلدان الأعضاء في مجموعة ريو، التي أيدت دائماً الآمال المشروعة للشعب التيموري، أن ترى تلك الجهود تكلل بالنجاح.

إن الاستقلال يضفي على تيمور الشرقية وضعاً جديداً، ووقاراً جديداً، وحقوقاً جديدة. ولكنه يفرض على حكومتها أيضاً مسؤوليات والتزامات. ونعلم أن المهمة التي تواجه الحكومة الجديدة في تيمور الشرقية هي مهمة هائلة، تتمثل في إعادة بناء اقتصادها ومجتمعها في أعقاب الأحداث المأساوية التي وقعت في نهاية عام ١٩٩٩، وتوطيد دعائم نظام ديمقراطي يحترم حقوق الإنسان، واستحداث مؤسسات إدارية وقضائية فعالة، والتنسيق بين الجهود الإنمائية وإدارة الموارد الطبيعية في الدولة الجديدة، وتنمية الموارد البشرية القائمة وتعزيزها عن طريق برامج التعليم والصحة، والاندماج الفعال في المجتمع الدولي.

ومن بين هذه المهام، تضع مجموعة ريو في المقام الأعلى من الأولوية توطيد دعائم الديمقراطية وحقوق الإنسان في تيمور الشرقية والحفاظ عليها وتعزيزها، بما أنها تشكل الشرط المسبق الذي لا غنى عنه لكفالة العدالة والإنصاف والحرية والسلام والتنمية المستدامة للشعب بأسره. وفي ذات الوقت يجب على السلطات الجديدة أن تركز على التنمية وتنفيذ البرامج التعليمية والصحية وبرامج الإسكان والحد من الفقر.

وتعرب البلدان الأعضاء في مجموعة ريو عن تقديرها للعمل الممتاز الذي اضطلعت به بعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية في تيمور الشرقية ولعمل الممثل الخاص للأمين العام، السيد سيرجيو فييرا دي ميلو، في التحضير لاستقلال تيمور الشرقية، وإجراء أول انتخابات، وإعداد مشروع دستور جديد وإنشاء الهياكل الإدارية والسياسية الأساسية لدولة جديدة. ونأمل أن تدرج الدروس المستفادة من هذا المجهود المبذول لبناء السلام في ممارسة مجلس الأمن على نحو فعال. ومع ذلك، فإن المهمة لم تنته بعد. ويجب على المجتمع الدولي أن يواصل دعم حكومة وشعب تيمور الشرقية.

ففي الأجل القصير، تحتاج تيمور الشرقية إلى الدعم السياسي والعسكري والمالي من الأمم المتحدة، ومؤسسات بريتون وودز والمجتمع الدولي عموماً. وتؤيد مجموعة ريو ولاية البعثة الجديد لتقديم الدعم في تيمور الشرقية التي تهدف إلى كفالة الاستقرار والقدرة على البقاء للهياكل السياسية والإدارية الجديدة، وتدريب دائرة الشرطة، وإقامة العدل وتوفير الأمن للسكان. وإننا نرحب بتعيين السفير كماليش شارما رئيسا للبعثة.

وفي الأجل المتوسط، تحتاج تيمور الشرقية إلى تدفق قوي من الاستثمار والمساعدة الإنمائية بغية كفالة القدرة على البقاء والاستقرار السياسي للدولة الجديدة. وخلال المرحلة الثانية، يجب على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، عندما يركزان على تنمية تيمور الشرقية، أن يضطلعا بدور أساسي في تنسيق أعمال المجتمع الدولي.

إن استقلال تيمور الشرقية مثال لنجاح وفعالية عمل الأمم المتحدة عندما يكون مسنودا بالموارد والدعم السياسي من كل الدول الأعضاء. وهذا اليوم يوم بهيج ليس لتيمور الشرقية فحسب ولكن أيضا للمجتمع الدولي بأسره. ويحدونا الأمل أن يكون بوسعنا قريبا الاحتفال بقبول تيمور الشرقية دولة عضوا إضافيا في الأمم المتحدة.

بهذا أختتم بياني بالنيابة عن الدول الأعضاء في مجموعة ريو. والتعليقات التالية سأدلي بها بصفتي الوطنية بالنيابة عن كوستاريكا.

إن شعب وحكومة كوستاريكا يودان أن يوجها أخلص تهانئهما إلى شعب وحكومة تيمور الشرقية بمناسبة

استقلالها. وبوسع أبناء تيمور الشرقية أن يعولوا من الآن فصاعدا على الصداقة الأخوية والتضامن القوي من شعب كوستاريكا.

وكما ذكرت في بياني بالنيابة عن مجموعة ريو، إن مهام التنمية الاقتصادية وترسيخ النظام السياسي التي تواجه الحكومة الجديدة مهام هائلة. ومن دواعي الأسف، أن الموارد المتوفرة، على الصعيدين المحلي والدولي، محدودة وغير كافية. ويتعين على الحكومة الجديدة أن تضع بحكمة أولوياتها الإنمائية وما يقابلها من مخصصات الميزانية.

وكوستاريكا، شأنها شأن تيمور الشرقية، بلد نام صغير، وبالتالي واجهت تحديات مماثلة. وقبل أكثر من ٥٠ سنة اكتشف بلدنا أن الموارد المكرسة للدفاع كانت تشكل عبئا ثقيلا على اقتصادنا الوطني وأن هذا قد حد من قدراتنا على التقدم. والبلدان النامية الملتزمة حقا بتحقيق رفاهية شعوبها لا يسعها أن تتحمل إهدار الموارد الشحيحة على الجيوش والأسلحة. وعلى النقيض من ذلك نحن نحتاج إلى تكريس مواردنا الشحيحة للتنمية الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية وبناء المؤسسات الديمقراطية. وعلاوة على ذلك فإن وجود الجيوش له آثار سياسية واجتماعية ضارة. ومن سوء الطالع، أن القوات المسلحة كثيرا ما تكون مصادر للتوتر والقمع وانتهاك المبادئ الديمقراطية. وهي تزيد من تفاقم الصراعات، وتشجع سباق التسلح وتجعل من الصعب حل النزاعات سلميا. والعديد من الجيوش ينتهك حقوق الإنسان ويحول مختلف قطاعات المجتمع إلى التطرف.

وفي هذا السياق، تلاحظ كوستاريكا إنشاء قوة دفاع تيمور الشرقية. وكان وفدي يفضل أن يرى ميلاد تيمور الشرقية كدولة مستقلة بلا جيش. وإننا نعتقد أن مجلس الأمن، وبعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، والآليات الأخرى للأمن الدولي الجماعي تمثل الجهات الضامنة الحقيقية لاستقلال تيمور الشرقية. وبالتالي فإن الدولة الجديدة لا تحتاج إلى قوات مسلحة لتشعر بأنها آمنة. وكنا نفضل لو أن مجلس الأمن لم يشجع إنشاء قوة الدفاع وشجع بتصميم على إقامة ثقافة السلام في تيمور الشرقية. ولذا فإننا ندعو حكومة تيمور الشرقية الجديدة إلى إلغاء قوة دفاعها وأن تخصص بشجاعة أضخم كمية ممكنة من الموارد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعبها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي على قائمتي ممثل نيوزيلندا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد مكاي (نيوزيلندا) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي في البداية أن أردد صدى التعليقات التي أدلى بها الممثلون الآخرون فأعرب عن سرورنا لرؤيتكم هنا، سيدي، تتولون الرئاسة اليوم. وهو أمر مناسب ليس بسبب دور سنغافورة في المنطقة وكعضو في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا فحسب، ولكن أيضا، كما ذكر آخرون، بسبب الدور الذي اضطلعت به سنغافورة داخل المجلس بشأن تيمور الشرقية. وأود مرة أخرى أن أعرب عن تقديرنا للسفير محبوباني على دوره في هذا الصدد.

هذا اليوم، ٢٠ أيار/مايو، يمثل في الحقيقة يوما تاريخيا، حيث نستقبل أحدث عضو في المجتمع الدولي. وبينما نجتمع هنا في نيويورك للاحتفال بهذه المناسبة، تجمع أكثر من ٨٠ وفدا من وفود البلدان للمشاركة في مراسم انتقال تيمور الشرقية إلى الاستقلال والاحتفال بذلك. ولا تزال هناك ذكريات حية عن العنف الذي أعقب الاستفتاء الذي أعرب فيه أبناء تيمور الشرقية بأغلبية ساحقة عن رغبتهم في الاستقلال. والشوط الطويل الذي قطعته تيمور الشرقية خلال تلك الفترة القصيرة يشهد على إرادة

شعبها وعلى التزام المجتمع الدولي، من خلال دعمه لدور الأمم المتحدة القائم على الشراكة مع شعب تيمور الشرقية. وستستمر تلك الشراكة بعد اليوم ولكنها ستتغير في طابعها حيث أن مجال عمل الأمم المتحدة عموما يجري تخفيضه فيما يتعلق بمهام الدعم التي تضطلع بها في مجالات الأمن والحكم والتعمير والتنمية.

وينبغي لأبناء تيمور الشرقية أن يستمتعوا عن حق بهذه السيادة التي حصلوا عليها حديثا. غير أن السيادة السياسية متمازجة مع السعي إلى تحقيق الاستقلال الاقتصادي. وقيادة تيمور الشرقية ستختبرها هذه التحديات الاقتصادية بقدر ما ستختبرها الحاجة إلى ترسيخ وتنمية ديمقراطيتها الناشئة.

إلا أن من الواضح أن لدى تيمور الشرقية، على كلا الجبهتين السياسية والاقتصادية، العديد من الأصدقاء في المنطقة وحول العالم. وعملية الأمم المتحدة بأكملها - من القوة الدولية في تيمور الشرقية إلى بعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية في تيمور الشرقية - ما كانت تحقق التقدم الواضح الآن بدون إبداء قيادة الأمم المتحدة رغبتها الواضحة في دعم تيمور الشرقية ومساعدتها بصورة مباشرة.

وتلك الصداقات ستأخذ، خلال السنتين أو الثلاث سنوات المقبلة، بعدا مختلفا حيث تقيم البلدان علاقات مباشرة مع حكومة تيمور الشرقية. وستشكل تلك الصداقات النواة التي ستجد حولها تيمور الشرقية مكانها بين المجتمع العالمي، وستمضي شوطا كبيرا نوعا ما، وخاصة في هذه السنوات الأولى، في مساعدة تيمور الشرقية على رسم طريقها الخاص صوب تحقيق السيادة السياسية والاقتصادية. وإننا نرحب كثيرا بالنبأ الذي أتانا به وكيل الأمين العام صباح اليوم بشأن تقديم تيمور الشرقية لعضوية الأمم المتحدة.

وقد أشار بعض من سبقوني إلى الدور الحاسم الذي قام به بعض الأفراد في ديلي وهنا في نيويورك في الوصول بنا إلى حيث نحن اليوم. ولن أكرر أسماءهم، ولكنني أود كثيراً أن أعرب عن تقديرنا للدور الرئيسي الذي قام به موظفو الأمم المتحدة في الوصول بنا إلى هنا. وقد سرّ حكومة نيوزيلندا وشعبها أن يقوما بدور في هذه العملية. ونحن نتمنى لتيمور الشرقية كل الخير.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل نيوزيلندا على ما وجهه إليّ وإلى وفدي من كلمات طيبة.

المتكلم التالي المدرج اسمه على قائمتي هو ممثل نيبال. وإني أدعوه إلى الجلوس إلى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد شارما (نيبال) (تكلم بالانكليزية): من دواعي سرورنا أن يترأس وزير خارجية سنغافورة هذه الجلسة المفتوحة والمهمة جداً لمجلس الأمن والتي تأتي في حينها للاحتفاء باستقلال تيمور الشرقية.

اليوم برزت أمة جديدة إلى الوجود على نحو غير متوقع ومن مياه الجزء الجنوبي من المحيط الهادئ التي غالبا ما تكون مضطربة هائجة. لقد انطلقت تيمور الشرقية متحررة من ذلك القفص الذي ظلت حبيسة فيه طيلة قرون، وبدأت تطير للمرة الأولى بحرية في السماء الزرقاء المفتوحة. إن استقلال تيمور الشرقية هو حلم تحقق لشعبها. وبهذه المناسبة السعيدة جدا نهنئ حكومة وشعب نيبال الرئيس المنتخب حديثا السيد زانانا غوسماو، وحكومة تيمور الشرقية وشعبها، تهنئة من القلب على هذا الإنجاز الضخم، ويشاركونهم الاحتفال بهذه اللحظة المبهجة.

وترحب نيبال بذراعين مفتوحين بدخول تيمور الشرقية مجتمع الأمم باعتبارها عضواً متساويا بغيره ومحترماً. ونثني ثناءً عميقاً على تفاني شعب تيمور الشرقية وتضحيته اللذين مكناه من التحرر.

ونيبال، كالعديد غيرها من البلدان، تفخر بأنها أسهمت، من خلال مشاركتها في عمليات حفظ السلم، في ظهور أمة حرة. ولقد روى الجندي ديفي رام جيشي شجيرة تيمور الشرقية بدمائه. كما قام العديد والعديد من الشبان والشابات بتقديم إسهامات لا تقدّر بثمن تحت رعاية الأمم المتحدة من أجل أن يتحقق هذا الحلم. وإني لأشيد بالجندي جيشي وغيره من الأبطال من شتى أنحاء العالم الذين ساعد تفانيهم وتضحيتهم على تحقيق حلم الاستقلال لتيمور الشرقية كما أثني على الأمم المتحدة لما بذلته من جهد بلا كلل من أجل تحقيق ذلك. وأعرب عن تقديري لحكومة إندونيسيا لاحترامها إرادة شعب تيمور الشرقية.

لقد انتهى الفصل المتعلق بميلاد أمة حرة نهاية سعيدة بحفل الاستقلال الذي أقيم ليلة الأحد في ديلي. وهناك فصول أخرى عديدة يتعين أن تكتب في تاريخ طويل ينتظر تيمور الشرقية. ولا بد لهذه الفصول من أن تتألف من سلام دائم، وديمقراطية مستدامة، وحرية مديدة، وتنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. وأدعو المجتمع الدولي إلى مساعدة تيمور الشرقية على كتابة هذه الفصول.

ولا تزال نيبال ملتزمة بالإسهام بكل ما تستطيع في جعل تيمور الشرقية دولة متمتعة بمقومات البقاء ونابضة بالحياه ومستقرة، وقادرة على الوقوف على قدميها وعلى المضي في طريق السلام والتنمية، ولهذا، فنحن ملتزمون بمواصلة التعاون مع البعثة الخلف لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية.

وأتمنى لحكومة تيمور الشرقية وشعبها النجاح في مواجهة التحديات التي تعترض طريقهما إلى إقامة مجتمع يتمتع بالسلام والرخاء والعدل في الأمة الجديدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل نيبال على ما وجهه إليّ من كلمات طيبة.

المتكلم التالي المدرج اسمه على قائمتي هو ممثل الفلبين. وإني أدعوه إلى الجلوس إلى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد يوتشنغكو (تكلم بالانكليزية): أود أولا، سيدي الرئيس، أن أعرب لكم عن تقديرنا لحضوركم لرئاسة جلسة اليوم. كما أود أن أشكركم أنتم وأعضاء مجلس الأمن على إتاحتكم الفرصة لي لمخاطبة هذه الهيئة في هذا اليوم التاريخي. إن من المناسب أن يمتد اليوم الاحتفال في ديلي ليشمل هذه القاعة بفضل أعضاء الأمم المتحدة الذين قاموا بدور حاسم في توجيه الأحداث التي تكللت الآن بإعلان استقلال تيمور الشرقية.

ويرحب وفد الفلبين بأحدث دولة مستقلة، ألا وهي تيمور الشرقية، ودخولها في أسرة الأمم المتحدة. ونحن نمد يد الصداقة إلى شعب تيمور الشرقية الذي شرع، بعد سنوات من النضال، في الرحلة المجدية المفضية إلى الاستقلال. وتتطلع الفلبين إلى قيام تعاون مثمر بينها وبين تيمور الشرقية، ونترقب بشوق الترحيب بهذه الأمة الفتية في أسرة الأمم المتحدة.

وأود، ونحن نتداول القول والتفكير فيما يعد قصة من قصص نجاح الأمم المتحدة في تيمور الشرقية، أن أعرض النقاط التالية.

أولا، إن جهود المجتمع الدولي في حل مشكلة تيمور الشرقية ما كانت لتفلح وتؤتي ثمارها على نحو ما حدث لولا شجاعة شعب تيمور الشرقية وبصيرته والتزامه بتحقيق الاستقلال.

ثانيا، لقد تعلمنا من انتصار المبادئ والقيم على القوة والعنف في تيمور الشرقية أن الاستقلال والحرية يمكن تحقيقهما بالطرق السلمية والديمقراطية. وعلى الرغم من المحن والشدائد، فقد انتصر الشعب التيموري وحقق هدف

الاستقلال. وبفضل مثابرة المجتمع الدولي أمكن إقامة تيمور الشرقية على أسس الديمقراطية وسيادة القانون. وبذلك تبقى لشعب تيمور الشرقية المحب للحرية تركة ثمينة.

ثالثا، إن نجاح الأمم المتحدة في تيمور الشرقية هو نجاح جماعي. فالبلدان كبيرها وصغيرها ساهمت بأفراد وموارد من أجل بلوغ الأهداف التي قررها الأمم المتحدة. كما أن الفترة الانتقالية القصيرة جداً والتي أدت بتيمور الشرقية إلى الاستقلال يعود الفضل فيها إلى الحصافة المهنية للموظفين المدنيين الدوليين وتفانيهم من أعلى مستويات القيادة إلى مستوى القاعدة، الذين عملوا بلا كلل في ديلي، ونيويورك، وغيرها من أنحاء المنطقة.

وختاما، فإن بعثة الأمم المتحدة في تيمور الشرقية كانت من أولى البعثات إن لم تكن البعثة الوحيدة حتى الآن التي وُضعت لها استراتيجية انسحاب واضحة. ومثل المنار الذي يقف وحيدا ليهدي السفن في ظلمات المحيط، فإن استراتيجية الانسحاب المحددة جيدا في تيمور الشرقية كانت بمثابة حافز قوي ساعد الأمم المتحدة على تحقيق أهدافها. ونحن نثني على مجلس الأمن لدوره القيادي في هذا الصدد.

وعلى حين أنه لا ينبغي لشيء أن يصرفنا عن التأمل في نجاحنا في تيمور الشرقية، فإنه ينبغي لنا أن نثابر على التركيز على المهام الضخمة التي أمامنا. فالشعب التيموري سوف يحتاج باستمرار إلى المساعدة من المجتمع الدولي لضمان استقرار بلده وبقائه. وعلى ذلك، فإننا نؤيد ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في تيمور الشرقية، ولا سيما هدفها المتمثل في مساعدة تيمور الشرقية على بلوغ كامل قدرتها على حكم نفسها بنفسها في أقرب وقت ممكن. وكما أيدنا إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية عند نشأتها، بنشر القوات وتقديم أول قائد لقوتها، فسوف نشارك في بعثة الدعم بنفس الروح.

وسوف تواصل الفلبين كذلك المشاركة في جهود بناء القدرات في تيمور الشرقية. وعليه، أود إعلام هذه الجلسة بأن حكومة الفلبين سوف تشارك في التكفل بمجموعة من مشاريع تنمية الموارد البشرية لتيمور الشرقية، وذلك في إطار برنامج الشراكة بين الفلبين واليابان. ونتمنى كل الخير لحكومة الرئيس غوسماو، وأود في هذا الصدد الاقتطاف من الرسالة التي بعثت بها إليه رئيسة الفلبين غلوريا ماكاباغال – أرّويو.

”ويمكن لتيمور الشرقية الاعتماد على دعم الفلبين المستمر لجهود ذلك البلد الرامية إلى تحقيق السلام والرفاه، بنفس الطريقة التي وقفت بها الفلبين إلى جانب تيمور الشرقية وأيدتها في سعيها إلى تحقيق الديمقراطية“.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي المدرج اسمه على قائمتي هو ممثل كوبا. وإني أدعوه إلى الجلوس إلى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد رودريغيز باريليا (كوبا) (تكلم بالإسبانية): لقد تشرفنا كثيرا برئاسة وزير خارجية سنغافورة لهذه الجلسة المهمة.

إن اليوم يوم تاريخي بالنسبة لتيمور الشرقية والأمم المتحدة. وهو فوق كل شيء وقت للابتهاج وتيمور الشرقية تحتفل بأول أيام استقلالها. وقد عبّرت كوبا عن رغبتها في إقامة علاقات دبلوماسية مع تيمور الشرقية وإقامة أواصر دائمة من الصداقة والتعاون مع ذلك البلد. ويسرنا على الأخص أن تيمور الشرقية في أول يوم لها كدولة مستقلة قد طلبت رسميا الانضمام إلى الأمم المتحدة بوصفها العضو الـ ١٩٠. ونحن واثقون من أن هذا الطلب سوف يلقى كامل دعمنا جميعا.

ولا يزال هناك العديد من التحديات أما هذه الدولة المستقلة حديثا. ولذلك فهي ستظل بحاجة مستمرة إلى اهتمام المجتمع الدولي، بما فيه الأمم المتحدة، بها ورعايته ومساعدته لها وتعاونه معها. ولا بد للأمم المتحدة من أن تبقى في تيمور الشرقية ما ظل وجودها لازما فيها، لا أكثر من ذلك ولا أقل. ولا شك أن التخطيط لبقاء الأمم المتحدة في تيمور الشرقية على مدى السنتين القادمتين يتسم بالحكمة ويأتي في حينه. وما كان يمكن للأمين العام أن يختار شخصا أفضل من السفير كماليش شارما لرئاسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في تيمور الشرقية التي تم إنشاؤها رسميا اليوم. ونحن إذ ندرك ما يتمتع به السفير شارما من المهارات وما يتسم به من التفاني، فإننا على اقتناع بأنه سوف يؤدي مسؤوليته الجديدة بنجاح.

ومعلوما أن اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، والتي كوبا من أعضائها المؤسسين، تدرج منذ سنوات عديدة حالة تيمور الشرقية في جدول أعمالها. ويثلج صدورنا أن جهود اللجنة تجد التقدير في البيان الرئاسي الذي من المقرر أن يعتمده مجلس الأمن اليوم.

ولا يخفى أن الحفاظ على علاقات من الوئام بين تيمور الشرقية وجيرانها هو أمر مهم جدا لاستقرار المنطقة ورخائها. ونود في هذا الصدد أن نعرب عن تقديرنا للدور الذي قامت به إندونيسيا في العملية السلمية ودعمها لعمل الأمم المتحدة في تيمور الشرقية. ونلاحظ مع الارتياح استعداد الطرفين التام لحل المسائل المعلّقة وإقامة علاقة قوامها المشاركة والتعاون والصداقة.

وقد تكلم كل من الرئيس زانانا غوسماو ورئيس الوزراء الكتيري أمام مجلس الأمن في ٢٦ نيسان/أبريل، فأكدا على الحاجة إلى الدعم الدولي في مجالات عديدة ذات أهمية كبيرة لتيمور الشرقية. وفي سبيل الاستجابة الفعلية لهذه النداءات، تقوم كوبا بالاتصالات اللازمة مع حكومة تيمور الشرقية لتقديم ما يلزم من مساعدات في مختلف المجالات. وسوف يقوم الوفد الكوبي الذي يحضر احتفالات الاستقلال بتقديم عدد من المقترحات المحددة للمساعدة الثنائية والتعاون إلى سلطات تيمور الشرقية.

ختاما، أتمنى، باسم بلدي، كل النجاح لحكومة تيمور الشرقية وشعبها، مؤكدا لهما أن بإمكانهما الاعتماد دائما على دعم كوبا وتضامنها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي المدرج اسمه على قائمتي هو ممثل البرازيل. وإني أدعوه إلى الجلوس إلى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد فونسيكا (البرازيل) (تكلم بالانكليزية): أتوجه إليكم، سيدي الرئيس، بأجزل الشكر على تنظيم هذه الجلسة عن تيمور الشرقية. والحق أن من المناسب أن نجتمع هنا تحت رئاستكم. فقد قامت سنغافورة دائما بدور محوري في إبقاء تيمور الشرقية ضمن أولويات هذا المجلس.

ويؤيد وفد بلادي بيان كوستاريكا هذا الصباح باسم مجموعة ريو.

إن اليوم هو يوم احتفال، نحتفل فيه بجميع الذين احتملوا بجلد، سواء كانوا في تيمور الشرقية أو خارجها، سنوات من النفي والحرمان والتضحية أو دفعوا أرواحهم ثمنا للحصول على تقرير المصير.

إن اليوم هو يوم احتفال، وابتهاج، وتعبير عن الفرحة لإعمال حق شعب في أن تكون له دولة. لقد تحقق حلم تقرير المصير بعد معركة طويلة، وحامية الوطيس أحيانا، معركة عبّأت شعبا بكامله. وتشارك البرازيل المجتمع الدولي في الترحيب بتيمور الشرقية في أسرة الأمم. وهو

ترحيب حار ومخلص ينبع من قلوب وعقول أولئك الذين بهرهم بطولة شعب وطيد العزم.

اليوم هو يوم يجدر بنا أن نتوقف فيه ونفكر في التحديات الهائلة التي لا تزال على الطريق وهي لحظة لتجديد الأمل في مستقبل أفضل. ولا شك أن الاستقلال خطوة أساسية، ولكنه أيضا بداية جديدة، ونقطة انطلاق لرحلة أخرى طويلة.

وما كان للميلاد التاريخي لدولة تيمور الشرقية أن يتحقق من دون تضحية العديد من أبناء تيمور الشرقية وتضامن المجتمع الدولي. ولقد قامت الأمم المتحدة بدور محوري في الوصول بتيمور الشرقية إلى الاستقلال. ويتضح من مثال إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية أن الأمم المتحدة بمقدورها حشد الإرادة السياسية واستغلال الموارد المالية والبشرية على نحو فعال، فتُحدث بذلك تغييرا إلى الأفضل في حياة المستضعفين.

علما بأن مهام الأمم المتحدة ومسؤولياتها في تيمور الشرقية لم تنته بعد. ويتطلب نجاح بعثة الأمم المتحدة للدعم في تيمور الشرقية نفس المستوى من الالتزام السياسي الذي تميز به دعم الإدارة الانتقالية. ومن المهم إبلاغ رسالة تشجيع واضحة إلى شعب تيمور الشرقية. إن يوم الاستقلال يمثل بداية مرحلة جديدة تتطلب تعاوننا الثابت في طائفة واسعة من المجالات الحاسمة من أجل دعم ممارسة شعب تيمور الشرقية لسيادته. غير أنه لا ينبغي لحماستنا لاستقلال تيمور الشرقية أن تؤدي بنا إلى التراخي. إذ أننا لا ينبغي أن تغرب عن بصرنا المشاكل الضخمة التي تنتظر الحكومة الجديدة عن كثب.

تيمور الشرقية بلد نام يحتاج للمساعدة الدولية. وفي هذا السياق، هناك ضرورة أكثر إلحاحا للاستمرار في إقامة كم كبير من المشاريع المدرة للدخل والحفاظ على تدفق المعونة الدولية وتهيئة الظروف للتنمية المستدامة. بعبارة أخرى، يجب أن يواصل المجتمع الدولي تقديم الدعم السخي من إصلاح وتعمير وتنمية تيمور الشرقية، آخذا في الاعتبار الحاجة المستمرة للدعم المالي والمادي والتقني لتنمية هذا البلد.

وكما قال سيرجيو فييرا دي ميلو مؤخرا، الاستقلال يجلب معه مسؤولية كبيرة. ويعلم زعماء تيمور الشرقية أن مسعى بناء أنظمة اقتصادية وسياسية ناجحة لا يعتمد على المعونة الدولية فحسب. يتعين على الأحزاب والزعماء السياسيين أيضا أن يبذلوا جهدا جادا لكي يجعلوا دولة تيمور الشرقية تخدم صالح كل مواطن. وفي ظل النضوج السياسي الذي أظهره الزعماء السياسيون في تيمور الشرقية بالفعل، فإن البرازيل واثقة بأن الديمقراطية ستواصل الازدهار والنجاح من خلال مشاركة الشعب النابضة بالنشاط في إدارة شؤون المجتمع. ومن المهم الحفاظ على المؤسسات التي تدعم سيادة القانون وتوطدها، وضمان التسوية السلمية للمنازعات، ودعم الحكم الخاضع للمساءلة والشفاف، وتوفير احتياجات الشعب الأساسية في مجالات مثل الصحة والتعليم.

وأود أن أثني مرة أخرى على ابن بلدي، سيرجيو فييرا دي ميلو، الذي عمل رئيسا لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية. لقد أصبحت إدارة الأمم المتحدة تحت قيادته المقتدرة والجديرة بالثقة إنجازا لم يسبق له مثيل في تاريخ الأمم المتحدة. إننا ممتنون لما تمكن السيد فييرا دي ميلو من إنجازه، مع شعب وقيادة تيمور الشرقية وموظفي الإدارة الانتقالية. إن روح التضحية التي أظهرها الموظفون المدنيون الدوليون العاملون بدوافع قوية، من أمثال فييرا دي ميلو وموظفيه، تقدم نموذجا حيا لكيفية وضع المبادئ التي يجسدها ميثاق الأمم المتحدة موضع التنفيذ. وترحب البرازيل بتعيين السفير كماليش شارما ممثل الهند رئيسا لبعثة الأمم المتحدة

للدعم في تيمور الشرقية. إننا نتمنى للسفير شارما كل نجاح في مهمته الجديدة.

وأود أن اختتم كلمتي بالإعراب عن أطيب تمنيات البرازيل لشعب وحكومة تيمور الشرقية بالتقدم والرفاهية والسعادة. ويحدونا أمل صادق بأن يمثل مولد الدولة الجديدة فجر عصر من السلام والرخاء في تيمور الشرقية. وإننا نتطلع إلى العمل جنبا الى جنب مع تيمور الشرقية في الأمم المتحدة وفي مجموعة البلدان الناطقة بالبرتغالية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل البرازيل على كلماته الطيبة التي وجهها إلي.

المتكلم التالي المسجل على قائمتي ممثل تايلند. أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد كاسمسارن (تايلند) (تكلم بالانكليزية): يسعدني ويشرفني كثيرا أن أراكم، سيدي، تترأسون اجتماع مجلس الأمن هذا. وأود أن أشيد بكم وبسنغافورة، الشريك المقرب من تايلند في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، على توجيهكم دفة أعمال المجلس لهذا الشهر.

ما كان انعقاد هذا الاجتماع أن يأتي في وقت أنسب من ذلك. ومع إقامة احتفالات الاستقلال في تيمور الشرقية اليوم، تنضم تايلند الى المجتمع الدولي في الترحيب بجمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية بوصفها أحدث عضو في الأسرة الدولية. ونود مرة أخرى أن نهنئ شعب تيمور الشرقية ورئيسه الأول على إبدائهم العزم على تحقيق طموحاتهم.

كذلك يمثل هذا الحدث الميمون تتويجا لجهود منسقة بين أعضاء المجموعة الدولية والأمم المتحدة وشعب وقيادة تيمور الشرقية ذاتهما. وفي ظل قصة نجاح الأمم المتحدة هذه أود أن أشيد إشادة خاصة بالأمين العام وبالقيادة البارزة للسيد سيرجيو فييرا دي ميلو في إدارة دفة أعمال الإدارة الانتقالية في تيمور الشرقية. ولا يمكن أن نقول أقل من ذلك عن الجهود الحثيثة لجميع موظفي هذه الإدارة وعن عزيمتهم، والتي تجلت في الانتقال السلس للمسؤوليات الى قيادة تيمور الشرقية ومؤسساتها الوطنية. وبالنسبة لتايلند، فإننا نفتخر بدور الأفراد العسكريين التايلنديين كجزء من بعثة الأمم المتحدة في تيمور الشرقية منذ البداية الأولى لها – منذ بداية القوة الدولية في تيمور الشرقية، قبل حوالي عامين ونصف.

ومن المشجع أن نعلم بنجاح مؤتمر المانحين الذي عُقد مؤخرا وتعهدت من خلاله الحكومات ووكالات المعونة بأكثر من ٣٦٠ مليون دولار لدعم تنمية تيمور الشرقية الاقتصادية خلال السنوات الثلاث القادمة. وينبغي استكمال هذه البادرة الجديرة بالثناء بتعجيل صرف المنح المتعهد بها. ومن الضروري أيضا الحفاظ على الانضباط المالي بصرامة، مع إعطاء أولوية لتمويل خطة التنمية الوطنية لتيمور الشرقية. هذه تحديات باقية في تيمور الشرقية ما بعد الاستقلال، وهي تتطلب الدعم والانخراط المتواصل من المجتمع الدولي والأمم المتحدة قبل أن يتمكن البلد من أن يعيل نفسه بنفسه في تنميته السياسية والاقتصادية والثقافية.

كما نرحب باتخاذ مجلس الأمن القرار ١٤١٠ (٢٠٠٢)، الذي ينشئ بعثة الأمم المتحدة للدعم في تيمور الشرقية – ونحن على استعداد لتقديم تعاوننا لهذه البعثة. ومما لا شك فيه أن الحفاظ على القانون والنظام، خاصة إنشاء دائرة شرطة في تيمور الشرقية، هو أولوية رئيسية. ولكن ما يكتسب أهمية مماثلة هو الدور التنسيقي الذي يتعين على البعثة أن تقوم به بعثة الأمم المتحدة للدعم في تيمور الشرقية في دمج مختلف برامج المساعدة مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى والبلدان المانحة والمؤسسات المالية الدولية بغية تهيئة بيئة مساعدة تتمكن فيها تيمور الشرقية بمرور الوقت من المشاركة في الاقتصاد الإقليمي والعالمي على قدم المساواة.

ولقد أسعدني أن أسمع ما قاله الأمين العام في ديلي يوم أمس. لقد قال إن ''الأمم المتحدة سوف تبقى''، وأضاف قائلا إن ''أصدقاءكم بكل أنحاء العالم سيواصلون المساعدة''. وإصغاء لقول الأمين العام بأنه يتعين على المجتمع الدولي أن يضمن عدم تبديد الاستثمار الذي وضعه في تيمور الشرقية، ستواصل تايلند من ناحيتها تقديم الدعم من خلال إسهامها بالموظفين في بعثة الأمم المتحدة للدعم في تيمور الشرقية وتقديم المساعدة التقنية الملائمة على أساس ثنائي أو عبر ترتيبات ثلاثية الأطراف. ومن هذا المنطلق، سوف تقدم تايلند دعمها الكامل للبعثة، التي ستقوم بدور مميز في إعداد تيمور الشرقية لتحمل مسؤوليات وواجبات الدولة.

يبقى لي أن أعلن أن تايلند أقامت اليوم علاقات دبلوماسية مع تيمور الشرقية، سيتبعها تبادل للممثلين الدبلوماسيين في الوقت المناسب. إننا نرحب بقرار تيمور الشرقية السعي إلى الحصول على مركز المراقب في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. كما ننتظر بفارغ الصبر اليوم الذي نرحب فيه بتيمور الشرقية عضوا في الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل تايلند على كلماته الطيبة التي وجهها إلي.

المتكلم التالي المسجل على قائمتي ممثلة فترويلا. أدعوها الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانها.

السيدة بوليدو سانتانا (فترويلا) (تكلمت بالإسبانية): بداية، أود أن أعرب عن ارتياح وفدي لرؤيتكم، سيدي، تترأسون هذا الاجتماع الهام للمجلس. وأود أن أقول في مستهل كلمتي إننا نؤيد بيان كوستاريكا باسم مجموعة ريو.

تشارك فترويلا في احتفال المجتمع الدولي بمولد تيمور الشرقية بوصفها عضوا جديدا كامل العضوية ومستقلا في هذا المجتمع. ونحن نرى أن هذا الحدث يمثل، بالنسبة للأمم المتحدة على وجه الخصوص، سببا للشعور بالارتياح من كونها حققت، في إطار مقاصدها، أحد الأهداف التي قامت من أجلها.

نبعث، بمناسبة هذا اليوم الهام للتيموريين الشرقيين وبمناسبة الاحتفال الذي تشارك فيه كل البلدان الديمقراطية في العالم، برسالة صداقة وتعاون إلى شعب وحكومة تيمور الشرقية؛ ونشاطرهم الثقة والتفاؤل الطبيعي بشأن حاضرهم ومستقبلهم.

إن السيد هوغو تشافز فرياس، رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية، الذي تشرف بدعوة الأمين العام له لحضور احتفالات إعلان الاستقلال في تيمور الشرقية، يعرب عن أسفه العميق لعدم تمكنه من الحضور شخصيا في هذه المناسبة التاريخية، بالرغم من أنه كان قد عقد النية على حضور تلك الاحتفالات. وتحضر حاليا بعثة يرأسها سفيرنا في جاكرتا هذا الحدث التاريخي وهذه شهادة على دعم بلدنا.

إن فنزويلا، البلد العضو في اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، تعرب عن امتنانها بصفة خاصة لاتخاذ شعب تيمور الشرقية هذه الخطوات الأولى نحو الحياة المؤسسية. وهذا التطور الهام يمثل دون شك علامة فارقة جديدة في تاريخ كفاح الأمم المتحدة من أجل تمتع الشعوب بحقها في تقرير المصير.

وهناك، بطبيعة الحال، تحديات كثيرة ستواجهها الدولة الجديدة في المستقبل. ونحن على ثقة بأن درجة النضج التي حققتها هذه الدولة ستمكّنها، بالتعاون مع المجتمع الدولي وبمساعدته وبالدعم المتواصل من الأمم المتحدة، من التصدي لشتى أنواع المشاكل التي لا تزال قائمة والتصدي للمشاكل التي ستواجهها هذه الدولة المستقلة حديثا.

ومما يدعو إلى التشجيع أن تيمور الشرقية اتخذت بالفعل خطواها الأولى، وبدأت بالفعل في التخطيط لإرساء أسس صلبة لاقتصادها من خلال ممارسة سيادها باستغلال مواردها الطبيعية.

ونحن على ثقة أيضا بأن نفس الشجاعة والثبات اللذين قادا شعب تيمور الشرقية إلى عتبة السلام والديمقراطية هما أيضا صفتان جوهريتان لتمكين هذا الشعب من القيام بمهام بناء بلده الجديد. ولا بد أن يكون السلام والديمقراطية مشفوعين بدعم حاسم وسخي من المجتمع الدولي، وبخاصة من المؤسسات المالية الدولية، بغية ضمان نجاح هذه المهام وكي تصبح تيمور الشرقية دولة تتوفر لها مقومات البقاء.

ولا يسعني أن أختتم كلمتي بدون الإعراب عن تهانئنا لحكومة الرئيس غوسماو والقادة الوطنيين الجدد. وأود أن أؤكد من جديد أيضا على تقديرنا لجميع هيئات وموظفي الأمم المتحدة الذين ساهموا مساهمة حاسمة يسرت لتيمور الشرقية اليوم أن تعلن عن استقلالها. ونرغب بخاصة في الإعراب عن الشكر للمجلس، الذي تترأسونه سيدي بكل شرف، وللجمعية العامة، وللسيد كوفي عنان، الأمين العام، والسيد سيرجيو فييرا دي ميلو الممثل الخاص للأمين العام، وكل موظفيه، ولجميع مَن سبقوهم في الأمانة العامة وقاموا بدور نشط للغاية ورئيسي في المفاوضات.

ونحن مقتنعون بأن الأمم المتحدة ستواصل تقديم مساعدها القيِّمة لهذه الدولة الجديدة ذات السيادة من خلال البعثة الخلف التي أنشئت بموجب القرار ١٤١٠ (٢٠٠٢). ويحدونا الأمل في الترحيب بتيمور الشرقية عضوا جديدا في أسرة الأمم المتحدة في الدورة القادمة للجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثلة جمهورية فنـزويلا على كلماتها الرقيقة الموجهة إليّ. المتكلم التالي في قائمتي ممثل جمهورية كوريا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد لي هو - جين (جمهورية كوريا) (تكلم بالانكليزية): نعرب عن بالغ امتناننا لكم، سعادة السيد جاياكومار، وزير خارجية سنغافورة، لترأسكم هذا الاجتماع التاريخي لمجلس الأمن اليوم بمناسبة استقلال تيمور الشرقية. وأعرب عن الامتنان أيضا لكم ولرئاسة سنغافورة لتوجيهكم الناجح لمجلس الأمن خلال شهر أيار/مايو. ونرحب بحقيقة أن مجلس الأمن برئاسة سنغافورة، ما فتئ يتقدم بانفتاح أكبر في أعماله.

اليوم، ٢٠ أيار/مايو، مناسبة ملائمة للاحتفال. وبعد قرون من المعاناة والدمار، تنبثق تيمور الشرقية الآن بصفتها دولة حرة ومستقلة. وفي هذه المناسبة السارة، أتقدم، باسم حكومة وشعب جمهورية كوريا، بخالص التهانئ لقادة وشعب تيمور الشرقية.

لقد مارست الأمم المتحدة، خلال فترة السنتين والنصف الماضية، مهامها بكفاءة وحماس للمساعدة في ترجمة أماني شعب تيمور الشرقية في الاستقلال إلى حقيقة واقعة. وفي هذا الصدد يعرب وفدي عن إعجابه بالإخلاص المطلق للسيد سيرجيو فييرا دي ميلو، الممثل الخاص للأمين العام، وجميع الأعضاء الآخرين في إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية.

مع الاستقلال بدأ دور الأمم المتحدة في تيمور الشرقية في التحول من الإدارة إلى الدعم. ويعرب وفدي عن ترحيبه وعن تأييده الكامل لقرار مجلس الأمن ١٤١٠ (٢٠٠٢)، الذي اعتمد بالإجماع يوم الجمعة الماضي، والذي يتضمن تفاصيل إنشاء بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، البعثة الخلف لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، لفترة مدتها ١٢ شهرا. ونحن على ثقة تامة

بأن بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية ستنفِّذ ولايتها بنجاح تحت القيادة المقتدرة للسفير كماليش شارما.

هذا اليوم؛ يوم استقلال التيموريين الشرقيين، له أهمية خاصة لبلدي، وأنا متأكد من أن له أهمية خاصة لبلدان أخرى كثيرة. لقد ساهمت جمهورية كوريا بنشاط في انتقال تيمور الشرقية إلى دولة مستقلة. واستنادا إلى التزامنا الأكيد بالديمقراطية وبحقوق الإنسان، دأبنا على المشاركة في الجهود الدولية الرامية إلى بناء الدولة في تيمور الشرقية بتقديم مساعدات إنسانية ومساعدات إنمائية، وبالمشاركة في رصد الانتخابات وقبل كل شيء بإيفاد عدد كبير من كتائب حفظ السلام في العنصر العسكري التابع لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية.

اليوم أقامت جمهورية كوريا علاقات دبلوماسية كاملة على مستوى السفراء مع جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية. واستنادا إلى هذه العلاقات الثنائية الرسمية سنواصل تعزيز روابطنا مع تيمور الشرقية لا في المجالين السياسي والاقتصادي فحسب، بل أيضا في الميادين الاجتماعية والثقافية وغيرها.

وستظل جمهورية كوريا ملتزمة بالانضمام إلى الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لضمان تحقيق الديمقراطية والرخاء في دولة تيمور الشرقية الجديدة. وبقدر ما يتعلق الأمر بمشاركتنا في بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، ستواصل جمهورية كوريا المساهمة بقوات حفظ السلام في بعثة الأمم المتحدة حتى يتم تنفيذ ولايتها.

ويسرنا بالغ السرور الترحيب بتيمور الشرقية في مجتمع الدول. ونتوقع أن تنضم تيمور الشرقية إلى الأمم المتحدة في أسرع وقت ممكن. وتتطلع حكومة جمهورية كوريا إلى العمل عن كثب مع حكومة تيمور الشرقية في الساحة الدولية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل جمهورية كوريا على كلماته الرقيقة التي وجّهها إليّ.

المتكلم التالي في قائمتي ممثلة جامايكا. أدعوها إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانها.

الآنسة دورانت (جامايكا) (تكلمت بالانكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الدول الـ ١٤ الأعضاء في الاتحاد الكاريبي الأعضاء في الأمم المتحدة وهي: أنتيغوا وبربودا، بربادوس، بليز، ترينيداد وتوباغو، جزر البهاما، دومينيكا، سانت فنسنت وجزر غرينادين، سانت كيتس ونيفس، سانت لوسيا، سورينام، غرينادا، غيانا، هايتي، وبلدي جامايكا.

ونحن مسرورون بشكل خاص برؤيتكم، سيدي وزير خارجية سنغافورة، التي تربطها علاقات وثيقة بجميع دول الجماعة الكاريبية، تترأسون اجتماع مجلس الأمن التاريخي اليوم للاحتفال باستقلال دولة جزرية صغيرة نامية هي تيمور الشرقية. ونود أيضا أن نعبر عن تقديرنا لفريق سنغافورة على الطريقة الكفؤة التي يقود بها المجلس خلال هذا الشهر.

إن الجماعة الكاريبية تشاطر بقية أعضاء المجموعة الدولية الاحتفال بانضمام تيمور الشرقية الذي طال انتظاره إلى أسرة الأمم. إن هذا الحدث الهام يشكل ذروة كفاح طويل مرير لشعب تيمور الشرقية. وكمجموعة من الدول التي دأبت على تأييد شعب تيمور الشرقية في تطلعها إلى الاستقلال، فإن الجماعة الكاريبية مسرورة بكون شعب تيمور الشرقية قد بلغ الآن هدفه ونحن على ثقة بأنه سوف يباشر العمل على بناء دولته بالحماس وقوة التصميم المشهود له بهما.

وتهنئ الجماعة الكاريبية أيضا الرئيس غوسماو ورئيس الوزراء الكاتيري على انتخابهما لأعلى الوظائف في

الحكومة. وفي الوقت نفسه نتذكر جميع التيموريين الشرقيين الآخرين الذين لم تُكتب لهم الحياة لمشاهدة هذا اليوم ولكن رؤيتهم الثاقبة وقيادهم وتضحيتهم وضعت هذا البلد على درب تقرير المصير والحرية.

إن الجماعة الكاريبية تفخر بالدور الذي اضطلعت به المجموعة الدولية في مساعدة شعب تيمور الشرقية لينال حق تقرير مصيره واستقلاله وإن الأمم المتحدة بشكل خاص ومن خلال إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية اضطلعت بدور تُشكر عليه. إن الاهتمام الحسن التوقيت الذي قدمته الأمم المتحدة لتيمور الشرقية في الفترة التي قادت إلى الاستفتاء وما بعده في ١٩٩٩ ومراقبة عملية الانتخابات في ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ للجمعية الدستورية والانتخابات العامة على التوالي يشكل مثالا على تصميم المجموعة الدولية على تعزيز قواعد الديمقراطية والحكم السليم في تيمور الشرقية.

ويجب الثناء على مجلس الأمن تقديرا لدوره البالغ الأهمية في تعزيز الاستقرار في تيمور الشرقية بدءاً ببعثته المناسبة التوقيت بقيادة السفير مارتن أنجابا، ممثل ناميبيا، فيما بعد الاستفتاء في ١٩٩٩.

المجتمع الدولي مدين أيضا بالشكر للبلدان التي قدمت الأفراد العسكريين والموظفين.المدنيين للقوة الدولية في تيمور الشرقية ولإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية ونذكر بشكل خاص الأفراد الذين ضحوا بحياقم في خدمة السلام.

إن الأمين العام كوفي عنان وممثله الخاص سيرجيو فييرا دي ميلو، جديران بالثناء لضمانهما أن يكون الحوار والمصالحة بارزين في العملية الانتقالية في تيمور الشرقية ولمساعدهما الناس في تطوير بُنى الحكومة التي ستخدمهم جيداً كدولة مستقلة. ونود أن نسجل تقديرنا للرجال والنساء في إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية على تفانيهم في أداء أعمالهم.

وفي الوقت نفسه يعود الفضل الأكبر إلى أبناء تيمور الشرقية الذين أظهروا التأييد الذي لا يكل للعملية الديمقراطية. وهم يواجهون الآن تحدي بناء الدولة لتوطيد مكاسب الاستقلال ولإدامة الحيوية الديمقراطية والاقتصادية. لذلك فإن من واجب المجتمع الدولي أن يواصل مساعدته لأبناء تيمور الشرقية.

إن بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية ستقوم بدور حيوِّي في تطوير بُنى إدارية حيوية من شأنها أن تنهض باستقرار وتنمية الدولة الجديدة من خلال توفير المساعدة في مجالات لها صلة بالأمن وبناء القدرة. ونغتنم هذه الفرصة لنهنئ سعادة السيد كماليش شارما على تعيينه ممثلاً خاصاً للأمين العام في تيمور الشرقية ونتمنى له كل نجاح في مهمته.

إن التعهدات بالدعم، التي تزيد على ٣٦٠ مليون دولار، والتي تم تقديمها في مؤتمر المانحين الدولي سوف تساعد في توفير بيئة قادرة على إعادة البناء واستدامة التنمية في تيمور الشرقية وتحث الجماعة الكاريبية على صرف هذه المساعدات بالسرعة الممكنة.

ختاماً اسمحوا لي مرة أخرى أن أُعبر عن تهانئ الجماعة الكاريبية لأبناء تيمور الشرقية في هذا اليوم يوم استقلالهم. ونتطلع قدماً للترحيب بتيمور الشرقية، الدولة التسعين بعد المائة في الأمم ا لمتحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثلة جامايكا على الكلمات الرقيقة التي وجهتها إليّ وإلى وفدي.

المتكلم التالي على قائمتي ممثل إندونيسيا. أدعوه إلى شغل مقعده على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد هدايت (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية): يعتبر وفدي هذه الفرصة شرفاً مميزاً لرؤية وزير خارجية دولة جارة وعضو في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، دولة تتمتع إندونيسيا معها بعلاقات وديّة وثيقة، يترأس هذه المداولات الهامة.

إنه لمن السار حقاً لوفدي أن يشارك في هذا الاجتماع المفتوح لمجلس الأمن للاحتفال بحدث يشكل معلماً حقيقياً ألا وهو ولادة دولة تيمور الشرقية بوصفها دولة كاملة السيادة ومستقلة. هذه مناسبة تاريخية، بالتأكيد سوف تكون محفورة للأبد في تاريخ تيمور الشرقية بوصفها مناسبة مشهوداً لها، حيث أصبح رئيسها زانانا غوسماو، الذي تم الاحتفال بتوليه الرئاسة، ومعه أعضاء حكومة تيمور الشرقية أسياد مستقبل شعبهم لتمكينه من السير على الطريق الذي يختاره لنيل أهدافه.المرجوة.

اسمحوا لي بوجه خاص أن أشيد إشادة خاصة بالرئيس زانانا غوسماو، الذي اثبت بالفعل أنه سياسي محنك ذو رؤية ثاقبة، خاصة بنهوضه ببسالة بالمصالحة فيما بين أبناء الشعب التيموري الشرقي وبالتزامه ببناء دولة آمنة. ومزدهرة ونقدم تهانئنا أيضاً للشعب التيموري الشرقي نفسه لجهوده الحثيثة لنيل استقلاله بالوسائل الديمقراطية.

وفي بلوغ ذلك الهدف يعود الفضل بلا شك إلى جهود الأمين العام ودوره المحوري في الأمم المتحدة. ونشيد بشكل خاص بإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية تحت قيادة السيد سيرجيو فييرا دي ميلو لمساعدة أبناء تيمور الشرقية في الانتقال إلى الاستقلال.

وحكومتي بدورها سوف تواصل تقديم تعاونها لبعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، التي تم إنشاؤها حديثا، في ولايتها لتعزيز بيئة ملائمة لبناء دولة تيمور الشرقية. وفي هذا الصدد يتوجب على المجتمع الدولي أن يقدم دعمه لحكومتي إندونيسيا وتيمور الشرقية لتحقيق هذا الهدف.

وبالمثل فإن حكومتي ملتزمة بتوسيع العلاقات الثنائية مع تيمور الشرقية. وسوف تبذل جهدها للبحث عن طرق لاستشراق مجالات جديدة من التعاون بُغية حقن مزيد من الحيوية في علاقاتنا الثنائية. وقد اتخذت خطوة هامة في هذا المجال بزيارة الرئيسة ميغاواتي سوكارنو بوتري إلى تيمور الشرقية اليوم ٢٠ أيار/مايو، للمشاركة في الاحتفال بالاستقلال. وقد زاد ذلك بالتأكيد من الزخم لبناء صرحٍ من العلاقات الثنائية القوية بين بلدينا في اتجاه تحقيق التزامنا بتنفيذ علاقات مستقبلية مع تيمور الشرقية.

وفي هذا الصدد من المهم أن يواصل المجتمع الدولي دعمه لتيمور الشرقية لمساعدتها في أن تصبح دولة قوية ومزدهرة مما سيعزز بدوره استقرار المنطقة برمتها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل إندونيسيا على كلماته الرقيقة التي وجهها إلي المتكلم التالي على قائمتي ممثل بروني دار السلام. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد سيريبيني (بروني دار السلام) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيس، يشرفنا أن تترأسوا جلسة المجلس هذه. ونحن نعتقد أننا، بفضل قيادتكم، سنجري مداولات مثمرة وناجحة.

إن هذا يوما سعيدا بالنسبة لنا، وأكثر سعادة بالنسبة لشعب جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية. وبالنيابة عن حكومة وشعب بروني دار السلام، أود أن أتوجه بأحر تهانئنا لحكومة وشعب تيمور الشرقية على استقلالهما. وفي هذا اليوم التاريخي، يسرني أن أبلغ المجلس بأن حكومة بروني دار السلام وحكومة جمهورية تيمور الشرقية اتفقتا على إنشاء علاقات دبلوماسية بينهما. وفي نفس السياق، نتطلع

إلى الترحيب بتيمور الشرقية كعضو جديد في هذا المجتمع الدولي.

إن الإسهامات التي قدمتها الأمم المتحدة والدول الأعضاء كانت جديرة بالثناء وحاسمة في بلوغنا نحن وتيمور الشرقية هذه المرحلة التي بلغناها الآن. ونحن سعداء بالطريقة التي أدت بها بعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية في تيمور الشرقية ولايتها، وإسهامها في إحلال السلم والاستقرار في تيمور الشرقية. وإننا نرى تقدما مستمرا، عبرت عنه تقارير الأمين العام. ونشيد بالسيد سيرجيو فييرا دي ميلو وأعضاء فريقه على ما اضطلعوا به من عمل ممتاز.

وترحب بروني دار السلام بموافقة المجلس يوم الجمعة الماضي على إنشاء بعثة للأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية. وفي هذه المرحلة، اسمحوا لي أيضا أن أهنئ السفير كماليش شارما على تعيينه ممثلا خاصا للأمين العام في تيمور الشرقية، ونحن واثقون بأنه سيواصل البناء على نجاح سلفه.

وأخيرا، نعتقد أن البعثة الجديدة ستواصل ترسيخ ما استثمرته بالفعل بعثة الإدارة الانتقالية في تيمور الشرقية، وكذلك البعثات السابقة. وهو أمر يؤكد أن استمرار وجود الأمم المتحدة في تيمور الشرقية بالغ الأهمية لإنعاشها وتنميتها. ومن شأن ولاية بعثة الأمم للدعم واستراتيجيتها العملية للخروج أن يعززا قدرة تيمور الشرقية على الحكم الذاتي واستقرارها لتصبح دولة قابلة للبقاء في المجتمع الدولي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل بروني دار السلام عل كلماته الرقيقة الموجهة إلي. المتكلم التالي المدرج في قائمتي هو ممثل ماليزيا، الذي أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد حسمي (ماليزيا) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيس، يسر وفدي أن يراكم، معالي الوزير، تترأسون هذه الجلسة العامة الهامة للمجلس صباح اليوم. ومن المناسب أن تترأس سنغافورة، جارة تيمور الشرقية، هذه المناسبة الميمونة. ويعرب وفدي أيضا عن تقديره لحقيقة أنكم تكرمتم بالسماح لغير أعضاء المجلس بالتكلم قبله.

ويعرب وفدي عن تقديره لكم وللمجلس على إتاحة هذه الفرصة لمخاطبته بمناسبة استقلال تيمور الشرقية. وإنه من المستصوب حقا أن يحتفل المجلس بهذه المناسبة الهامة بعقد هذه الجلسة الرسمية، نظرا لأن تيمور الشرقية ظلت تمثل بندا نشطا في جدول أعمال المجلس خلال السنوات القليلة الماضية ولأن إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية تمثل إحدى أكبر قصص النجاح لبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في الآونة الأخيرة. وإذ ارتبط بلدي بإنشاء بعثة الإدارة الانتقالية عندما كانت ماليزيا عضواً في المجلس قبل سنتين، بما في ذلك مشاركته في بعثتين أرسلهما مجلس الأمن إلى تيمور الشرقية، فإن بلدي سعيد بالنتيجة الناجحة لعملية الأمم المتحدة. وإننا ننضم إلى أعضاء المجلس والمجتمع الدولي في تهنئة شعب تيمور الشرقية على تحقيق استقلاله، الذي أعلن في ديلي الليلة الماضية. ونتطلع إلى الترحيب رسميا بجمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية في أسرة الأمم في الدورة المقبلة للجمعية العامة.

ويسرنا أنه على الرغم من التحديات والمصاعب العديدة التي يتعين على البعثة أن تواجهها، قد تمكنت بالوفاء بولايتها بنجاح. وهذا يعود بقدر كبير إلى الالتزام والدعم القويين لشعب تيمور الشرقية من المجتمع الدولي، ولاسيما هذا المجلس. ويجب توجيه الشكر أيضا إلى البلدان المانحة وإلى الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى التي اضطلعت بأدوار هامة في إنعاش البلد استعدادا لاستقلاله. ويجب أيضا ألا ننسى الدور الإيجابي والبناء لإندونيسيا في عملية الأمم المتحدة، الذي أسرع بإنجاح تنفيذ ولاية البعثة. ولكن، يجب أن يذهب الفضل، في المقام الأول، إلى أبناء تيمور الشرقية أنفسهم وقادتهم على وضعهم جانبا المصالح الشخصية

والفئوية من أجل المصالح الكبرى لدولتهم الوليدة. وإن حكمتهم ونضجهم السياسي والتزامهم الثابت تجاه أمتهم، والارتفاع فوق المصالح الشخصية والفئوية الأنانية، من الأمور التي خدمت بلدهم جيدا خلال فترة خضوعه لوصاية الأمم المتحدة وتبشر بتقدم ورفاهية تيمور الشرقية في المستقبل في فترة ما بعد الاستقلال.

وبينما نبتهج مع أبناء تيمور الشرقية بميلاد دولتهم، يجب أن نأخذ في الحسبان، كما يجب على أبناء تيمور الشرقية أيضا، التحديات العديدة التي ستواجه الدولة الفتية في السنوات المقبلة. وقد سلط الأمين العام الضوء على العديد من هذه التحديات في تقريره المؤرخ ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٢. ومن بين تلك التحديات تعزيز بناء قدرة الدولة الفتية في العديد من مجالات التنمية وبناء إدارة عامة وجهاز قضائي يتسمان بالكفاءة المهنية والفعالية، وكذلك إنشاء قوة دفاع وقوة شرطة قابلتين للبقاء. وقد وفرت بعثة الإدارة الانتقالية أساسا هاما لقيام أمة قادرة على البقاء، ولكن هناك حاجة إلى عمل المزيد في فترة ما بعد الاستقلال مباشرة. وكل هذا سيقتضي بذل جهود شاقة من الشعب التيموري، واستمرار الدعم من المجتمع الدولي، وخاصة دعم الأمم المتحدة.

وقد قدمت ماليزيا بعض المساهمات المتواضعة في هذه العملية وستواصل تقديمها في المستقبل. وظللنا أيضا ندعم دائما وبقوة استمرار وجود للأمم المتحدة يحظى بالثقة في تيمور الشرقية بعد الاستقلال ونشعر بالسعادة إزاء إنشاء بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية بقيادة السفير كماليش شارما. ووجودها لفترة مناسبة سيكون رمزا هاما وضمانا لاستمرار التزام المجتمع الدولي تجاه تيمور الشرقية ودعمه لها. ولذا فإن ماليزيا يسرها أن تسهم في بعثة الدعم بستة عشر مراقبا عسكريا، و ٢٠ مترجما شفويا و ٤٣ من رجال الشرطة المدنية.

وسيتوقف نجاح تيمور الشرقية وازدهارها في المستقبل على عدد من العوامل الأخرى، ليس أقلها وحدة وتماسك شعبها. وهذه الوحدة التي تفترض المصالحة الوطنية بين أبناء تيمور الشرقية كمقدمة منطقية، ذات أهمية خاصة بالنظر إلى تاريخها الذي اتسم بالانقسام والعنف خلال العقدين الماضيين. ونرحب بالخطوات التي اتخذت بالفعل في سبيل المصالحة الوطنية، بما في ذلك المبادرة الجديرة بالثناء التي قام بها الرئيس زانانا غوسماو، عندما زار اللاجئين في تيمور الغربية وتحاور معهم. ونعتقد أن مبادرته التي تنم عن سمة رجل الدولة كانت خطوة في الاتجاه الصحيح وستقطع شوطا طويلا في كفالة نجاح الجهود المتعلقة بالمصالحة الوطنية. ونحن نشجعه وحكومته على الاضطلاع بهذه الجهود وغيرها من الجهود القيمة للجمع بين أبناء شعبه ولإبراء جروح الماضي، من أجل وحدة وتماسك شعب تيمور الشرقية.

وماليزيا إذ تهنئ شعب تيمور الشرقية وتتمنى له كل النجاح كدولة مستقلة، تتطلع قدما إلى اضطلاعها بدورها الكامل والفعال كعضو في الأسرة الدولية. ونتطلع إلى إقامة علاقات وثيقة وذات فوائد متبادلة، على الصعيد الثنائي وفي سياق المنطقة التي ننتمي إليها. بل إننا نتطلع إلى اندماجها المطرد في حياة وأنشطة المنطقة. وفيما يتعلق بهذا المجهود وغيره من الجهود الأخرى، بوسع حكومة وشعب تيمور الشرقية أن يعولا على دعم وصداقة جميع جيرانهما، بما في ذلك بلدي.

وختاما، اسمحوا لي، بالنيابة عن وفدي، أن أثني على الممثل الخاص للأمين العام، السيد سيرجيو فييرا دي ميلو، على قيادته، والتزامه، وجهوده التي لم تكل، وعلى جميع موظفي بعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية، مدنيين وعسكريين على السواء، على ما قدموه من إسهام رائع إلى شعب تيمور الشرقية.

السيد تشونغونغ (الكاميرون) (تكلم بالفرنسية): يسعدني بشكل خاص أن أتكلم هذا اليوم في هذا الاجتماع الهام لمجلس الأمن للترحيب بدولة تيمور المستقلة الجديدة. واسمحوا لي، بداية، أن أضم صوتي إلى أصوات الوفود التي سبقتني للترحيب بكم، سيدي، في نيويورك وأود أن أعبر لكم عن مدى سعادتنا لرؤيتكم تترأسون اجتماعنا في هذا اليوم الاستثنائي.

ويود وفدي أن يُزجي التهنئة للسلطات التيمورية الجديدة في هذا اليوم التاريخي، معربا عن تهنئته الخاصة للرئيس الجديد، السيد زانانا غوسماو. إن وضوح رؤيته وما يتحلى به من روح التسامح والصراحة سيكون مفيدا لبلده من أجل توطيد السلام والأمن والتنمية الوطنية في تيمور الشرقية، وأيضا لصالح علاقات هذه الدولة الفتية مع جيرانها، لا سيما مع إندونيسيا.

لقد صوتنا يوم ١٧ أيار/مايو لصالح القرار الذي أنشأ بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية. وهذه البعثة ستخلف بعثة إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية. وقد حان الوقت مرة أخرى لكي نشيد إشادة قوية بالسيد فييرا دي ميلو، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الإدارة الانتقالية، التي تنتهي مهمتها اليوم، كما نحيي جميع موظفي البعثة من مدنيين وعسكريين على العمل الذي قاموا به وعلى نجاحهم الهائل.

إن هذه الخاتمة الإيجابية لمسألة تيمور الشرقية التي نحتفل بها اليوم دحضت أقوال كل المتشككين، حيث أنها دللت بوضوح على قدرة مجلس الأمن في ضمان السلم والأمن وتحقيق نتائج رائعة خلال فترة زمنية معقولة.

لقد بزغ فجر يوم جديد على تيمور الشرقية، إذ أصبحت منذ الآن دولة مستقلة. ويؤكد وفدي أنه سينضم إلى الأعضاء الآخرين في الأمم المتحدة تدعيما لسرعة قبول هذا البلد كعضو جديد في منظمتنا. وبالإضافة إلى ذلك، نحن على استعداد لإقامة علاقات تعاون ثنائي ومتعدد الأطراف مع جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية.

ومن الواضح أن الإنجاز الذي تحقق لن يكتب له النجاح ما لم يعزز المجتمع الدولي مساعدته الفنية والمالية لهذه الدولة الفتية، ويضمن قيام تنسيق جيد لكل الإجراءات من جانب المانحين ، على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف. ومن هذا المنطلق، نؤيد قرار الأمين العام بتعيين المنسق المقيم في ديلي نائبا لممثله الخاص في تيمور الشرقية اعتبارا من الغد.

إن التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتيمور الشرقية تتطلب، في المقام الأول، تحقيق السلام الكامل داخل البلد وعلى حدوده. وسيكون أمام بعثة الأمم المتحدة الجديدة دور حساس وحاسم وفق هذه الخطوط. ومن حسن الطالع أن الممثل الخاص الجديد هو السفير كماليش شارما، الذي يتمتع بخبرة وكفاءة عالية. وسوف تساعده مناقبه على إنجاز مهمته بنجاح تماما. ويؤيد وفدي تأييدا تاما مشروع البيان الذي سيدلي به بعد قليل والذي سيتناول فيه الشواغل التي ذكرها لتوي.

ختاما، أود أن أعرب للسلطات الجديدة في تيمور الشرقية ولشعبها مجددا عن أطيب تمنياتنا بالنجاح والسلام كدولة مستقلة. إن لديهم القدرة والإرادة لجعل بلدهم أرضا للنجاح. ولا يسعني إلاّ أن أتمنى لهم كل التوفيق في مهمتهم.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الكاميرون على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد وهبة (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالعربية): السيد الرئيس، يطيب لي أن أرحب بكم هنا في نيويورك وأن أشكركم على ترؤسكم لهذه الجلسة المفتوحة. كما أتوجه بجزيل الشكر للأخ السفير محبوباني وبعثته على الإعداد الرائع لعقد هذه الجلسة المفتوحة في هذا اليوم

التاريخي الذي يُصادف يوم الاحتفال باستقلال تيمور الشرقية التي أكملت مسيرتها نحو تقرير المصير وتوجت كفاح شعبها الشجاع لنيل الحرية والاستقلال لتصبح بذلك المثال الأبرز على النجاح في إنشاء دولة وفقا لرغبات ونضال شعبها، وبدعم حاسم من المجتمع الدولي بأسره.

ويُسعدني في هذه المناسبة السعيدة أن أعرب لشعب وحكومة تيمور الشرقية عن تهانئ شعب وحكومة الجمهورية العربية السورية وتمنياتهم لهذا البلد الوليد في الألفية الجديدة بالنجاح في تحقيق التنمية والاستقرار.

وفي هذا اليوم أيضا نطوي إحدى الصفحات البارزة في تاريخ الأمم المتحدة وهي صفحة تميزت بجهد تعاوني غير عادي، بل متميز، من أجل إحلال السلام في ربوع تيمور الشرقية وبناء أساس وطيد لقيام هذا البلد. وعليه، فإن الأمم المتحدة بكافة إداراتها ووكالاتها تستحق بجدارة كل التحية على هذا النجاح التاريخي.

وأغتنم هذه الفرصة كي أعرب عن امتناننا لجهود الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان، وثنائنا على ما أبدته الإدارة الانتقالية للأمم المتحدة في تيمور الشرقية من تفان وإخلاص في ظل قيادة الممثل الخاص سيرجيو فييرا دي ميلو لمساعدة شعب تيمور الشرقية خلال مرحلة الانتقال إلى الاستقلال.

لعل من دواعي ترحيبنا كذلك التزام قادة تيمور الشرقية بقيادة بلدهم بروح تضامنية وطنية، والسعي لاتخاذ خطوات عملية نحو إقامة علاقات وثيقة وقوية مع الدول المجاورة لبلدهم، والتي تكتسي أهمية حيوية، وعلى نحو خاص مع إندونيسيا، الجار الأقرب والأهم، التي أعلنت عن استعدادها للتعاون مع تيمور الشرقية لبناء مجتمع يسوده السلام وينعم بالوحدة وتتوافر فيه مقومات الاستمرار. ونعتقد بأن هذا الإنجاز الملموس والتاريخي ما كان ليتحقق بدون التفهم المستمر والتعاون من حكومة إندونيسيا ومبادراتها لإيجاد طرق لتسوية المسائل المعلقة. وقد استمعنا قبل قليل إلى مندوب إندونيسيا الصديق الذي أكد التزام حكومته بتوسيع آفاق العلاقات مع تيمور الشرقية.

ولعلي أجد من الجدير ذكره هنا أهمية تقديم المساعدة اللازمة لتيمور الشرقية في فترة ما بعد الاستقلال لكفالة استمرار الزخم في مجال التنمية، وتعزيز الهياكل الأساسية، والإدارة العامة، وقدرات إنفاذ القانون والدفاع. ونحن على ثقة بأن بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية المنشأة بموجب القرار ١٤١٠ (٢٠٠٢) المؤرخ ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٢ ستساعد على توطيد وتعزيز بيئة مستقرة في تيمور الشرقية، وتعطي دليلا آخر على التزام الأمم المتحدة وتيمور الشرقية، حكومة وشعبا، باستمرار العمل للمضي قدما على طريق تعزيز دولة المؤسسات وإنفاذ دور القانون. ونحن على ثقة، أيضا، بأن السفير كماليش شارما سيقود أعمال هذه البعثة إلى النجاح وبما يخدم مصالح تيمور الشرقية الناشئة.

اختتم بالقول إننا نتطلع إلى يوم قريب تنضم فيه تيمور الشرقية إلينا بوصفها عضوا في الأمم المتحدة ويرفرف فيه علمها إلى جانب أعلام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة؛ ونتطلع إلى التعاون مع ممثليها، متمنين لهذا البلد كل التقدم والازدهار.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على كلماته الطيبة.

السيد غرانوفسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نحن نعتقد بأن عقد هذه الجلسة الرسمية اليوم في مجلس الأمن تحت رئاستكم يا سعادة الرئيس، يكسبها أهمية أكبر. وانعقاد هذه الجلسة برئاسة وزير خارجية أحد بلدان المنطقة له دلالة بالغة، حيث ولدت للتو دولة جديدة.

ويود الاتحاد الروسي أن يشارك في تهنئة شعب تيمور الشرقية، الذي حقق لتوه استقلال بلده بوسائل سلمية وديمقراطية. وفي حالة تيمور الشرقية، اكتسبت منظمتنا خبرة فريدة حقا، اشتملت على تقديم المساعدة لتنظيم استفتاء أجري للشعب في سائر أنحاء البلد لكي يبدي رأيه بشأن مركز الإقليم، وعملية حفظ السلام، والمساعدة في الأعمال التحضيرية من أجل الاستقلال، وما تلا ذلك من مساعدة في إنشاء هذه الدولة الجديدة. وهذه الخبرة يقينا سيسجلها التاريخ بوصفها مثالا واضحا على نجاح أعمال الأمم المتحدة. ونعتقد أيضا بأن من الضروري الثناء على العمل الهائل الذي قامت به إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية تحت القيادة الخلاقة والماهرة لسيرغيو فييرا دي ميلو.

وفي جلسة مجلس الأمن التي عقدت بتاريخ ٢٦ نيسان/أبريل، سنحت الفرصة للاتحاد الروسي لتهنئة فخامة كاي رالا زانانا غوسماو، رئيس تيمور الشرقية المنتخب، على فوزه في الانتخابات والتعبير عن الأمل في أن تظهر قيادة ذلك البلد الوحدة وتواصل سيرها على طريق إقامة علاقات تتصف بالوئام مع البلدان المجاورة.

ونحن نفهم أن المؤسسات التي أنشئت في تيمور الشرقية لا تستند حتى الآن إلى أساس صلب، ومن الواضح جدا، لا سيما في هذه الفترة الأولية، بعد إعلان استقلال تيمور الشرقية - أن المجتمع العالمي سيحتاج إلى تقديم الدعم لهذه الدولة الأحدث في العالم. ونعتقد بأن ثمة دورا رئيسيا لا بد أن تؤديه منظومة الأمم المتحدة، في سياق الدعم الدولي من أجل إنشاء دولة تيمور الشرقية، وأيضا من أجل تنسيق ذلك الدعم الدولي. ونرحب باتخاذ قرار مجلس الأمن الذي أنشئت بمقتضاه بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية. ونعتقد بأن الأهداف المناطة بالبعثة ترقى إلى مستوى التحديات الخطيرة في الوقت الحاضر.

ومن بين المشاكل الرئيسية التي سيتعين على بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية أن تحلها، بطبيعة الحال، هي المشاكل المتعلقة بدعم الأمن الخارجي والداخلي، على حد سواء، في هذه الدولة الجديدة. ومن الضروري، قبل أن تتم عملية الانتقال التي سيتم بمقتضاها نقل المسؤولية الكاملة عن الأمن إلى جيش وشرطة تيمور الشرقية، العمل من أجل تهيئة الأوضاع التي تزيل إمكانية أي أعمال تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في البلد وتضر بتحقيق الاستقلال. ونعتقد بأن نقل المسؤولية في هذا المجال سينفذ وفقا لجدول زمني متفق عليه وبدون أية تعقيدات لا مبرر لها.

ويتمثل التحدي الرئيسي الثاني، حسب اعتقادنا، في العمل بنشاط مع حكومة تيمور الشرقية لتطوير خطة من أجل تنمية البلد في الأجل الطويل كي يتسنى غرس الإحساس بالثقة بالمستقبل في نفوس التيموريين، ولا سيما الشباب منهم.

وختاما، أتمنى النجاح للممثل الخاص الجديد للأمين العام في تيمور الشرقية، السيد كماليش شارما، الذي نعلم بأنه دبلوماسي مقتدر له توجهات فكرية، وإداري متمرس وماهر على حد سواء.

السيد وانغ ينغفان (الصين) (تكلم بالصينية): أود، يا سعادة الرئيس، أن أرحب بوجودكم في نيويورك لترؤس جلسة اليوم.

إن هذا اليوم بالنسبة لشعب تيمور الشرقية، وكذلك للأمم المتحدة، يستدعي إجراء احتفالات سارة. فبعد انقضاء ما يزيد على العامين ونصف العام من الأعمال التحضيرية، حقق شعب تيمور الشرقية في نهاية المطاف استقلاله الوطني وأصبح عضوا جديدا في المجتمع الدولي. وبالفعل أعرب الرئيس جيانغ زمين، رئيس الصين، عن تهانيه الحارة وأفضل تمنياته لقادة وشعب تيمور الشرقية. وتتطلع الصين بشغف

إلى أن تصبح جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية الوليدة أحدث عضو في الأمم المتحدة.

ويعزى الفضل في استقلال تيمور الشرقية أولا وقبل كل شيء إلى شعب تيمور الشرقية وثباته وشجاعته وروح المصالح التي يتحلى بها. وفي نفس الوقت، قامت الأمم المتحدة أيضا بدور لا يمكن الاستغناء عنه. وفي كل الأعمال المتعلقة بعملية الاستفتاء الوطني، ووضع الدستور، وإجراء الانتخابات الرئاسية، والاحتفال بالاستقلال، قامت الأمم المتحدة بدور رئيسي. ويمكننا القول بأمان أنه لم يكن بالمستطاع أن تتحقق عملية الاستقلال في تيمور الشرقية على هذا النحو السلس بدون مشاركة الأمم المتحدة الكاملة.

السيد فييرا دي ميلو، مدير إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، قد سلم بالفعل مفتاح مبنى الحكومة إلى الرئيس زانانا غوسماو، ولكن المساهمة البارزة التي قدمتها إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية والسيد فييرا دي ميلو نفسه لانتقال شعب تيمور الشرقية بصورة سلسة إلى الاستقلال ستدخل في سجلات تاريخ تيمور الشرقية.

ويسجل استقلال تيمور الشرقية مرحلة جديدة في تنميتها الوطنية. ولا يزال أمام تيمور الشرقية طريق طويل لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وهي لا تستطيع أن تستغني عن المساعدة من المجتمع الدولي. وسبق أن اتخذ مجلس الأمن بالإجماع قرارا بإنشاء بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، التي تعتبر تجسيدا لتوسيع نطاق التزام أعضاء الأمم المتحدة لشعب تيمور الشرقية. ونأمل ونرى أن تعتمد البعثة على إنجازات إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية وأن تقدم – بقيادة السفير شارما، الممثل الخاص المعين حديثا للأمين العام؛ في ضوء التغييرات التي تطرأ على الحالة؛ وعلى أساس الولاية التي ينشئها قرار مجلس الأمن – مساهمات أخرى لمساعدة التيموريين الشرقيين على توطيد نجاحاتهم وتنمية وطنهم الجميل. وستعمل الصين بنشاط على دعم البعثة وعلى المساهمة فيها بموظفين.

وقد أعارت الصين دائما، كجار قريب لتيمور الشرقية، اهتماما كبيرا لعملية استقلالها. وشاركت الصين بنشاط في عمل إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، وقدمت المساعدة إلى تيمور الشرقية من خلال القنوات الثنائية، ضمن حدود قدراتنا. وأقامت الصين علاقات دبلوماسية رسمية مع تيمور الشرقية فور استقلالها وزودتها بمساعدة اقتصادية وتقنية جديدة. ونعتقد بأنه سيكتب فصل جديد في تاريخ التعاون الودي بين البلدين، من خلال الجهود المشتركة لكلا الجانبين.

السيد نيغروبونتي (الولايات المتحدة) (تكلم بالانكليزية): أود أن أرحب بكم سيدي في نيويورك، باسم حكومتي، وأن أذكر بأننا نتمتع بعلاقات ثنائية ممتازة مع بلدكم. ومن دواعي سروري أيضا أن أكون حاضرا هنا شخصيا، نظرا لأنني قضيت ١٥ سنة تقريبا من حياتي المهنية في المسائل التي تتعلق بمنطقة جنوب شرقي آسيا، عندما خدمت في المنطقة، وفي واشنطن العاصمة، وفي أماكن أخرى. وأود أيضا أن أشكركم على عقد هذه الجلسة، إذ لا تتاح لنا الفرصة كل يوم للترحيب بأول بلد جديد في الألفية الجديدة، وإنني أقدِّر انضمامكم إلينا في هذه المناسبة السعيدة.

وباسم حكومة الولايات المتحدة، أضم صوتي إلى أصوات المتكلمين الآخرين اليوم في تهنئة شعب تيمور الشرقية بمناسبة استقلالها الذي نالته بشق الأنفس. وكان تحول تيمور الشرقية خلال فترة السنتين ونصف السنة الماضية، من الخراب إلى الديمقراطية، ملهما حقا.

ويعتبر النجاح الذي نحتفل به اليوم نتاجا للمساهمات التي قدمتها جهات عدة وقدّمها العديد من الأفراد. وأود أن أشيد إشادة خاصة بأستراليا على ما أبدته من قيادة وعلى الدور الرئيسي الذي اضطلعت به. كما يسجل هذا اليوم نجاحا بارزا للأمم المتحدة - الأمر الذي يسر الولايات المتحدة الاعتراف به في هذه الجلسة. وإننا نشيد إشادة خاصة طبعا، بالجهود الدؤوبة التي بذلها الممثل الخاص فييرا دي ميلو وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية. وأصبحت تيمور الشرقية بفضل إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، تقف على أرض صلبة بينما تنضم اليوم إلى صفوف الشعوب المحبة للسلام.

كما أود أن أشيد بجميع أفراد الجيش والشرطة المدنية من أستراليا والبرتغال وجميع البلدان المساهمة الذين عملوا كجزء من القوة الدولية في تيمور الشرقية، بالإضافة إلى إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، لما أبدوه من إخلاص وما قاموا به من عمل شاق في إعادة الاستقرار وكفالة الأمن في تيمور الشرقية منذ عام ١٩٩٩. ونود بالمثل، أن نسجل العرفان بتراث العمل الجيد الذي قامت به بعثة الأمم المتحدة في تيمور الشرقية في إجراء الاستفتاء الشعبي عام ١٩٩٩، الذي جعلنا ندرك هذه المرحلة التاريخية اليوم، ونحيي ذكرى حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة والموظفين الدوليين الذين ضحوا بأرواحهم.

ولا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بدعم تيمور الشرقية، وأقامت علاقات دبلوماسية معها صباح اليوم. وإن التزامنا بتيمور الشرقية لا يحتاج إلى بيان. فمنذ عام ١٩٩٩، قدمنا أكثر من ٣٠٠ مليون دولار إلى عملية الأمم المتحدة لحفظ السلام في تيمور الشرقية والتزمنا بنحو ١٨٠ مليون دولار في شكل مساعدة ثنائية. وتعتبر تيمور الشرقية، من حيث نصيب الفرد، أكبر مستفيد من المساعدة الثنائية للولايات المتحدة في العالم.

ونتطلع إلى العمل مع الممثل الخاص شارما بينما يتولى قيادة المرحلة القادمة من انخراط الأمم المتحدة في تيمور الشرقية. ويتمثل الأمر المهم الآن في العمل على توطيد المكاسب وتفادي عدم الاستقرار. ولهذا انضمت الولايات المتحدة إلى أعضاء المجلس الآخرين يوم الجمعة، في الموافقة على إنشاء بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية. وسنواصل حث الأمم المتحدة و التيموريين الشرقيين على العمل مع أكبر عدد ممكن من المانحين الثنائيين والوكالات المهتمة عندما تتولى الأمة الجديدة إدارة شؤونها. كما سنشجع الأمم المتحدة على التقيد بالجدول الذي وضعته لنفسها لإنجاز مهمة بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية لنقل المسؤولية إلى الشعب التيموري في أسرع وقت ممكن.

ويمكن أن يساعد التيموريون هذه العملية بالتركيز على المضي في طريق ديمقراطي وسلمي، وممارسة المسؤولية والانضباط في الشؤون المالية، وتحديد أولويات واقعية وإيجاد مصادر للدخل. وأمامنا قدر كبير من العمل الشاق، إلا أن تيمور الشرقية سيكون لديها أصدقاء لمساعدتها. وبلدي هو أحدهم. وستواصل الولايات المتحدة العمل مع الأمم المتحدة لتعزيز الازدهار والسلام والاستقرار في تيمور الشرقية حديثة الاستقلال. ونرحب بشعب تيمور الشرقية أخيرا في مجتمع الأمم الحرة والديمقراطية وفي العضوية في الأمم المتحدة عاجلا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد فال (غينيا) (تكلم بالفرنسية): نرحب بكم سيدي ترحيبا حارا في نيويورك. ويسر وفدي لرؤيتكم تترأسون جلسة المجلس هنا اليوم فيما تحظى تيمور الشرقية بالسيادة الكاملة.

إن الحدث الذي نحتفل به اليوم يشهد على المسيرة الطويلة والبطولية لشعب تيمور الشرقية نحو الاستقلال. وهذا هو الوقت الذي يحق فيه للأمم المتحدة وسائر المجتمع الدولي الابتهاج بهذا الحدث التاريخي. فقد تكللت تضحيات ومعاناة شعب تيمور الشرقية أخيرا بالنجاح.

وإن بلدي غينيا، الذي أيّد دائما كفاح شعب تيمور الشرقية من أجل الاعتراف بحقوقه غير القابلة للتصرف، ليرحب بهذا الحدث التاريخي ويلتزم منذ الآن بالتمتع بالعلاقات الودية والعلاقات المفيدة بشكل متبادل مع تلك الدولة الجديدة.

وما من شك في أن شهر أيار/مايو يمثل معلما لا ينسى في تاريخ تيمور الشرقية. فقد كان يوم ٥ أيار/مايو ١٩٩٩ نقطة بداية لعملية شعب تيمور الشرقية لتقرير المصير، بينما يكرس ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٢ حصوله على الاستقلال. وهذه فرصة لوفدي للإشادة عن جدارة واستحقاق بكل العناصر الفاعلة على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف لما قامت به من دور حاسم في كفالة التوصل إلى النتيجة الإيجابية للحالة في تيمور الشرقية. ونتوجه بالشكر إلى السيد سيرجيو فيرا دي ميلو وجميع موظفي إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية على ما قدموه من مساهمات هائلة.

اليوم ينفتح عصر جديد بالنسبة لتيمور الشرقية لتبني فيه دولة مستقلة مزدهرة. ونحن جميعا نعترف بأن المهمة التي تنتظر السلطات الجديدة هائلة. وحتى يتمكن أبناء تيمور الشرقية من مواجهة التحديات العديدة الكامنة في عملية إرساء أسس دولة صالحة للبقاء، فإن التزام المجتمع الدولي لا غنى عنه.

وفي هذا الشأن، يرحب وفدي بإنشاء بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، لتسهم في تقوية وتعزيز بيئة مستقرة في البلد. ونحن نشعر بالسرور إزاء نتيجة اجتماع المانحين الذي عقد في ديلي يومي ١٤ و ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٢. وحتى نضمن المتابعة الفعالة لمسائل التنمية، يعتقد وفدي أنه سيكون من المرغوب فيه تعيين المنسق المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نائبا للممثل الخاص للأمين العام. ونؤيد أيضا فكرة أن تكون المساعدة المقدمة إلى تيمور الشرقية موضع تنسيق بين مختلف العناصر الفاعلة المشتركة.

إن إنشاء مؤسسات ديمقراطية شرط مسبق لأية تنمية مستدامة. ويشكل احترام تلك المؤسسات في الوقت نفسه، شرطا لا غنى عنه لنجاح أي برنامج إنمائي. وتلك المسؤولية تقع على الحكومة وعلى شعب تيمور الشرقية الذي سيظهر، كما فعل في الماضي، الإرادة السياسية والعزم على تحقيق تطلعاته المشروعة. ونحن نرحب بالتطور الإيجابي للعلاقات بين تيمور الشرقية وجيرانها، ونحثها على التركيز على الحوار والتعاون من أجل السلام والاستقرار في المنطقة.

في هذا اليوم التذكاري أود أن أختتم بياني بالإعراب لشعب تيمور الشرقية عن أطيب تمنياتي بالنجاح. ونحن نتطلع إلى الترحيب بتيمور الشرقية عضوا في أسرة الأمم المتحدة الكبيرة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل غينيا على كلماته الرقيقة الموجهة إلي.

السيد كونجول (موريشيوس) (تكلم بالانكليزية): اليوم يوم عظيم في تاريخ تيمور الشرقية وتاريخ الأمم المتحدة ونحن نحتفل باستقلال تيمور الشرقية. ومن المهم بشكل خاص أن يعقد هذا الاجتماع اليوم تحت رئاسة سنغافورة، وهي بلد أظهر دائما في المجلس اهتماما خاصا بالأمور المتعلقة بتيمور الشرقية. ووفدي مسرور بشكل خاص إذ يراكم، سيدي الوزير، تترأسون اجتماع اليوم.

اليوم تتويج لكفاح شعب تيمور الشرقية، الذي سيبدأ، اعتبارا من اليوم، بدعم من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، التمتع بثمار الحرية والاستقلال. ونحن نهنئ حكومة وشعب تيمور الشرقية على هذا الإنجاز التاريخي، ونعرب عن أفضل تمنياتنا للرئيس زانانا غوسماو وإلى حكومته المنصبة حديثا. وموريشيوس يسرها أن تكون من بين البلدان الـ ٩٢ التي يحضر مسؤولون رفيعو المستوى منها احتفالات الاستقلال. ونحن يمثلنا الرئيس، السيد كارل أوفمان، في هذه المناسبة القيمة.

إننا جميعا نعرف أن طريق شعب تيمور الشرقية إلى الاستقلال لم يكن سهلا. ونحن نثني على شجاعة وجلد شعب تيمور الشرقية في كفاحه في مواجهة كل المحن. إن شجاعته العظيمة ومثابرته لمواجهة كل تحد واجهه تستحقان الثناء. ويحدونا أمل وطيد أن ترسم البنية الدستورية والإدارية التي أنشئت خلال العامين الماضيين بواسطة المجتمع الدولي الطريق للدولة الجزرية نحو الإقامة الناجحة لمجتمع سلمي ديمقراطي، يعيش في سلام مع جيرانه ويعزز الاستقرار في المنطقة.

ونحن نقدر الدور الهام الذي اضطلع به الأمين العام، سواء عن طريق ممثله الخاص أو بصفته الشخصية. ولقد كان مجلس الأمن أيضا مشاركا بصفة مستمرة عن طريق العملية المؤدية إلى إقامة دولة تيمور الشرقية، ومن المهم أن تستمر هذه المشاركة لمساعدة تيمور الشرقية في إعادة بنائها الاقتصادي وعملية بناء الدولة الخاصة بها. والدعم المستمر من المانحين المتعددي الأطراف والثنائيين سيكون حاسما أيضا لبرامج تيمور الشرقية الإنمائية. ونود أن نسجل مرة أخرى تحيتنا للممثل الخاص للأمين العام، السيد سيرجيو فييرا دي ميلو ولسائر موظفي إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية الذين كانت إسهاماتهم قيّمة للغاية.

ووفدي واثق بأن بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، تحت التوجيه القدير للممثل الخاص، السيد كماليش شارما، ستبقي على قوة الدفع في التنمية وإعادة البناء الاقتصادي والبناء المؤسسي لتيمور الشرقية. وموريشيوس تتطلع إلى أن تصبح تيمور الشرقية عضوا في أسرة الأمم المتحدة قريبا جدا. ونعرب عن أفضل تمنياتنا ودعمنا للرئيس غوسماو في عمله لضمان رفاه شعب تيمور الشرقية وفي صياغة مصيره.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل موريشيوس على كلماته الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد تافروف (بلغاريا) (تكلم بالفرنسية): بالنيابة عن وفد بلادي، أود أن أشكركم، سيدي الوزير، لقيادة عمل المجلس في هذا اليوم التذكاري للمجتمع الدولي، الذي يشهد مولد دولة جديدة.

من دواعي الشرف والسرور العظيمين بالنسبة لي أن أنقل تهانئ رئيس جمهورية بلغاريا، السيد جورجي بارفانوف، إلى رئيس وشعب تيمور الشرقية بمناسبة إعلان استقلال جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية. إن هذا الحدث التاريخي نتيجة سارة لكفاح شعب تيمور الشرقية الطويل من أجل الاستقلال الوطني. وبما يتفق مع أحكام القانون الدولي والممارسات المعتادة، يعتبر بلدي أن برقية التهنئة التي أرسلها الرئيس البلغاري إلى فخامة السيد كاي رالا زانانا غوسماو، رئيس تيمور الشرقية، صك باعتراف بلغاريا بجمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية.

بلغاريا، باعتبارها بلدا منتسبا إلى الاتحاد الأوروبي، تؤيد البيان الذي أدلى به من قبل ممثل إسبانيا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. وبمناسبة هذا الحدث التذكاري، أود أن أضيف بعض الكلمات بصفتي الوطنية.

بلـدي يقـدر غايـة التقديـر الـدور النشـط والالـتزام الشـخصي للأمين العـام في التنسيق الفعـال لأنشـطة منظومـة الأمـم المتحـدة في تيمـور الشـرقية. ووفـدي يشـكر الممثـل الخاص لتيمور الشرقية والمدير الانتقالي، السيد سيرجيو فيـيرا دي ميلـو، وفريـق إدارة الأمـم المتحـدة الانتقاليـة في تيمـور الشرقية لعملـهم وتفانيـهم البـارزين. وأود أيضـا أن أعـترف بالمسـاعدة الـتي قدمتـها منظمـات غـير حكوميـة إلى شـعب تيمور الشرقية. ولا شك في أن شعب وقادة تيمـور الشـرقية يعود إليهم الفضل الرئيسي عن استقلال بلدهم.

وأعـرب عـن التحيـة للمشـاركة البنـاءة للبرتغـال، وللمساعدة والدعـم الأساسي لأستراليا ونيوزيلنـدا، ولـدور إندونيسـيا ورئيسـتها، ميغـاواتي سـوكارنوبوتري، وكذلـك لدور اليابان، فقد ساهموا كلهم بشكل حاسم في مولد دولة جديدة. وبعد اعتماد الجمعية العامة لقرارها ٥٦/٢٨٢ بإزالة تيمور الشرقية من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بـالحكم الـذاتي، أصبحت الدولة الجديدة ذات السيادة عضوا كامل العضوية في المجتمع الدولي. ونحن نتوقع أن تنجح بعثة الأمـم المتحدة لتقديم الدعـم في تيمـور الشـرقية، تحت قيادة الممثـل الخـاص الجديد للأمين العام، السفير كمـاليش شـارما، في الولايـة الـتي أوكلت إليها بواسطة القرار ١٤١٠ (٢٠٠٢).

في الختـام، تؤيـد بلغاريـا تـأييدا تامـا البيـان الرئاسـي بشأن تيمور الشرقية المقرر إصداره في نهاية هذا الاجتماع.

السـير جيرمي غرينسـتوك (المملكـة المتحـدة) (تكلـم بالانكليزيـة): سـيدي، إنكـم تضفـون علينـا شـرفا برئاسـتكم المجلس اليوم. إن حضوركـم يدل على الأهميـة الخاصـة لحـدث اليوم. فشكرا لوجودكم معنا.

أدلـت رئاسـة الاتحـاد الأوروبي، عـن طريـق إسـبانيا، ببيان من قبل، تؤيده المملكة المتحدة تأييدا تاما، ولكني مثلما فعل ممثل بلغاريا وآخرون، أريد أن أضيف كلمة أو كلمتين بشأن هـذا اليـوم التـاريخي بالنسبة لتيمـور الشـرقية وبالنسـبة للأمم المتحدة.

إننـا نحيي أولا شعب تيمور الشرقية علـى شـجاعته وعزيمته وعلـى كـل مـا حققـه في السنوات الثـلاث الأخـيرة. ونحن نشاطره ارتياحه في الوقت الـذي نحتفل فيه بمولـد أول دولـة جديـدة مسـتقلة في هـذا القـرن لهـا حكومـة منتخبـة ديمقراطياً.

كما تقدر المملكة المتحدة الـدور البـالغ الأهميـة لبعثـة الأمـم المتحـدة في تيمـور الشـرقية والقـوة الدوليـة في تيمـور الشرقية وإدارة الأمـم المتحـدة الانتقاليـة في تيمـور الشـرقية، وتشيد على وجه الخصوص بسيرجيو فيـيرا دي ميلـو، الـذي كانت لقيادته وتفانيه أهمية بالغة في قيام تيمور الشرقية.

ولقـد كـان المجلـس محقـا في الإشـادة أيضـا بـآخرين عديديـن مـن أعضـاء الأمانـة العامـة وعمليـة حفـظ السـلام في الميدان. ويرد في ذهني على وجه الخصوص ايان مارتن، الذي كان لعمله في أصعب الأيام أهمية في مساعدة تيمـور الشـرقية على الخروج من الأزمـة. كمـا أود أن أشيد بـالدور الرئيسـي الذي تقوم به استراليا في مجال الأمن.

وكلنا ندرك أن العمل في تيمور الشرقية لم ينته بعـد. وكمـا نـوه الأمـين العـام في تقريـره الأخـير (S/2002/432 و Add.1) يوجـد قـدر هـائل مـن العمـل مـا زال مطلوبـاً أداؤه من أجل إقامة تيمـور الشـرقية كدولـة مسـتقرة وقابلـة للحيـاة ومستقلة. ولذلك نرحب بتركيز الأمم المتحـدة المسـتمر علـى البلد وتعيين كمـاليش شـارما ممثـلا خاصـا للأمـين العـام. إن صفاته معروفـة تمامـا لنـا جميعـا، وسـوف يحظـى بكـامل دعـم المملكة المتحدة.

كذلـك نرحـب باتخـاذ القـرار ١٤١٠ (٢٠٠٢)، الـذي ينشـئ بعثـة الأمـم المتحـدة لتقـديم الدعـم في تيمـور الشـرقية كـي تواصـل عمـل الإدارة الانتقاليـة خـلال العـامين

القادمين. ونعترف بأن تنفيذ ولاية الإدارة الانتقالية يضع علامات بارزة تشكل عنصرا هاما في العمل الذي يتعين أن نقوم به. وبالرغم من أنه ينبغي تنفيذ خفض حجم عملية حفظ السلام في أسرع وقت تسمح به الحالة على أرض الواقع، من المهم أن نبقي على الجدول الزمني قيد الاستعراض وأن نتأكد من الحفاظ على استقرار تيمور الشرقية.

وينبغي ألا ننسى أنه سيكون هناك أيضا دور يزداد أهمية في السنوات القليلة القادمة لآليات التنمية التقليدية. وفي هذا الصدد، نرحب بتعهدات المانحين الأخيرة بقيمة ٤٤٠ مليون دولار لفترة السنوات الثلاث من ٢٠٠٢-٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٤-٢٠٠٥، التي ينبغي أن تكفي لتلبية احتياجات التمويل الخارجي حتى تبدأ عوائد النفط والغاز في التدفق.

وكان وضع خطة للتنمية الوطنية في تيمور الشرقية خطوة أخرى إيجابية إلى الأمام. وستكون هناك ضرورة لوضع أولويات بلا هوادة إذا أردنا التنفيذ الفعال للخطة. وينبغي أن تتمثل الأولوية الأخرى الرئيسية في إقامة إطار عمل قانوني يفضي إلى جذب استثمارات القطاع الخاص، وقيام الحكم السليم، ومنع انتشار الفساد، ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة، لا سيما قضية امتلاك الأراضي.

وأعتقد أن بإمكان المجلس أن يفخر بدوره في تيمور الشرقية. والمملكة المتحدة سعيدة بالقيام بدورها، في أعمالنا هنا في نيويورك وفي مشاركتنا في بعثتي المجلس إلى تيمور الشرقية معاً. ونتمنى للرئيس غوسماو ولشعب تيمور الشرقية مستقبلا مستقرا ومزدهرا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الطيبة التي وجهها إليَّ.

السيد لفيت (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): إننا نرحب بكم هنا مرة أخرى في نيويورك، سيدي الوزير. ونشكركم على تشريفكم من خلال حضوركم جزءاً من الاحتفال باستقلال تيمور الشرقية في نيويورك. إنه بالفعل رمز جميل أن يتولى العضو الوحيد في مجلس الأمن المنتمي إلى تلك المنطقة رئاسة المجلس في يوم استقلال البلد الجديد.

لقد أدلى ممثل أسبانيا ببيان باسم الاتحاد الأوروبي؛ وهو ما تؤيده فرنسا بالكامل. ولذلك ستكون ملاحظاتي مختصرة.

كما قلتم، سيدي الرئيس، هذه اللحظة هي لحظة نادرة. إنها لحظة تاريخية. نحن نجتمع للاحتفال بأول استقلال في هذا القرن. لقد قطعت تيمور الشرقية حتى الآن شوطا كبيرا في عامين ونصف العام. فبعد قهر طال أمده وبعد أن جرحتها الأحداث المأساوية في أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، تقف اليوم الدولة التيمورية الشرقية منتصرة ومستقلة ومتصالحة مع نفسها وفي سلام مع جيرانها. لقد أخذت أخيرا مصيرها بيدها. وسوف تنضم إلينا غدا، في أقرب وقت ممكن، جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية، وستفوز أسرة الأمم المتحدة بالدولة المائة والتسعين العضو فيها.

لقد حقق الشعب التيموري الشرقي الاستقلال بنفسه، وهو الذي كان ينشده كثيرا وينتظره زمنا طويلا، من خلال شجاعته ونضوجه السياسي الرائع، ومن خلال الصفات المتميزة لزعمائه: هؤلاء الأشخاص الذين يعرفهم المجلس جيدا - زانانا غوسماو وخوسيه راموس - أورتا وماري الكاتيري وآخرون غيرهم. وفرنسا تعرب عن تقديرها لهم. لقد صنع هؤلاء الأشخاص تاريخا، ولا يزالون يصنعونه.

ويجب أيضا أن نرحب بدور إندونيسيا خلال هذه الفترة الحاسمة. ويشهد وجود الرئيسة ميغاواتي سوكارنوبوتري في ديلي على رغبة إندونيسيا في إقامة علاقات تعاون بناءة وسلمية مع الدولة الجديدة.

وفي الوقت الذي نتكلم فيه هنا الآن تكون احتفالات الاستقلال في ديلي وفي كل أرجاء أراضي الدولة الجديدة قد وصلت إلى ختامها. ففي كل مكان، وبإجماع رائع، عبَّر الشعب التيموري الشرقي عن فرحته، وكذلك عن امتنانه للعمل الرائع الذي قامت به إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، تحت القيادة الواعية لسيرجيو فييرا دي ميلو. وثمة أوقات كانت الأمم المتحدة تقدم مساعيها الحميدة؛ وفي أوقات أخرى كانت توفر الحماية؛ وفي أوقات غيرها كانت تعمل من أجل تحقيق التنمية؛ وفي أوقات كانت تدير الأمور. ولكن قلما قامت الأمم المتحدة بتنفيذ كل هذه المهام - وعلى أية حال لم تقم بها أبدا بمثل هذا النجاح.

ولن يتم حجب دعم الأمم المتحدة عن التيموريين الشرقيين. بل سيتم مجرد تعديل دورها. وهذه هي مهمة السيد كماليش شارما، الذي نعرفه جميعا معرفة جيدة ونثق به ثقة تامة. وبدرجة أقل من السابق، لن تكون المسألة مسألة القيام بدور السلطات التيمورية الشرقية؛ إذ سيتعين بدلا من ذلك مساعدة تلك السلطات. وتوجد جهات أخرى فاعلة ستجد دورها يتعاظم: المانحون الثنائيون ومتعددو الأطراف، وكذلك المنظمات الإقليمية التي ستنضم إليها الآن تيمور الشرقية.

ويستطيع التيموريون الشرقيون أن يسعوا بثقة تامة إلى تنفيذ الأولويات الكبرى لبلدهم ألا وهي: المصالحة الوطنية، والتنمية الاقتصادية، وإدماج البلد في بيئته الإقليمية والدولية. إليهم كل التمنيات الحارة من فرنسا، وستواصل فرنسا تقديم دعمها الكامل للتيموريين الشرقيين.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل فرنسا على كلماته الطيبة التي وجهها إليَّ.

السيد كور (أيرلندا) (تكلم بالانكليزية): نحن ممتنون لكم كل الامتنان، السيد الوزير، على حضوركم معنا اليوم، وأنه لمن المناسب بشكل خاص أن تترأس سنغافورة مداولاتنا الهامة اليوم ونحن نحتفل باستقلال تيمور الشرقية.

إن أيرلندا تؤيد البيان الذي أدلى به ممثل إسبانيا في وقت سابق باسم الاتحاد الأوروبي تأييدا تاما.

ويشرِّف أيرلندا أن تشارك في الأحداث السعيدة التي تشهدها تيمور الشرقية اليوم. فقد أصبحت تيمور الشرقية الآن ملكا لكل شعبها، بوصفها دولة ووطنا. واعتبارا من اليوم، فإن أحلام شعب تيمور الشرقية هي التي ستشكل مصير بلده. وأهداف هذا الشعب وإنجازاته هي التي ستسجل تاريخه.

وهناك العديد من الأشخاص الذين يمكن أن ينسب إليهم الفضل بحق في السماح لنا بالوصول إلى هذه النقطة التاريخية. إلاّ أن هذا اليوم ملك لشعب تيمور الشرقية بالكامل. فقد تميز شعب تيمور الشرقية في كفاحه، عبر سنوات طوال، بالشجاعة والإقدام. ولأعوام عديدة، واجه شعب تيمور الشرقية عالما يتسم بالتجاهل واللامبالاة. واحتفالنا اليوم جميعا باستبسال هذا الشعب إنما هو احتفال بانتصار الروح الإنسانية ورغبة شعب تيمور الشرقية في أن تكون له دولة حرة كريمة.

وبإمكان الأمم المتحدة، كذلك، أن تشعر بالفخر للدور البنّاء الذي اضطلعت به في تاريخ تيمور الشرقية، خاصة خلال السنوات الأخيرة. واليوم، نتوجه بالتحية الحارة إلى كل الرجال والنساء الذين ساهموا في بعثات الأمم المتحدة في تيمور الشرقية. إن التحرك السريع للمجلس عام ١٩٩٩ والإدارة الممتازة للإقليم حتى اليوم من لدن الممثل الخاص للأمين العام هما خير مثال لنجاح منظمتنا. وما كان القرار الذي اتخذه المجلس يوم الجمعة الموافق ١٧ أيار/مايو

٢٠٠٢ لغرض إنشاء بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية إلاّ امتدادا طبيعيا لذلك.

واليوم، يواجه أبناء تيمور الشرقية عالما جديدا إذ هم يتولون زمام أمورهم. فالقيادة التي انتخبوها قد ألهمتهم خلال بعض المراحل العصيبة التي اجتازوها. ولا بد لهذه القيادة الآن أن تتحلى بنفس الروح ونفس الشجاعة اللتين أدتا إلى وصول تيمور الشرقية إلى هذه النقطة الخاصة. فحتى في مثل هذه المناسبات، يجب ألاّ يغيب عن بالنا أن تيمور الشرقية واحدة من أشد البلدان فقرا في العالم. إلا أنها تنعم بشعب متجدد الحيوية وموارد طبيعية تساعد، إذا استغلت بشكل سليم، في توفير حياة أفضل للجميع في الأجل المتوسط.

ولا بد للمجتمع الدولي الآن أن يبذل ما في وسعه من أجل أن يتحقق ذلك. ولدينا الآن فرصة لتقديم إسهام حقيقي إلى تيمور الشرقية بينما تتخطى عتبة الاستقلال الوطني. وتمثل البعثة الجديدة للأمم المتحدة في هذا البلد ومؤتمر المانحين المنعقد في ديلي في الأسبوع الماضي، بداية طيبة في هذا الصدد. وستقوم أيرلندا بدورها المباشر في ذلك. وقد افتتحنا مكتبا تمثيليا في ديلي، وقد أعطى برنامج المساعدة الإنمائية الأيرلندي تيمور الشرقية الأولوية في أنشطة إعادة البناء وإعادة التأهيل.

إلاّ أن إعادة البناء وإعادة التأهيل ليستا مجرد مهمة مادية. وإنشاء لجنة الاستقبال والحقيقة والمصالحة كان خطوة هامة في هذا الصدد. ويحدونا أمل كبير في أن تتمكن هذه اللجنة من مساعدة شعب تيمور الشرقية على تحقيق المساءلة من خلال الإفصاح عن الحقيقة وتضميد الجراح عن طريق المصالحة.

إن إقامة علاقات طيبة مع البلدان المجاورة عنصر حاسم أيضا بالنسبة لمستقبل التنمية في تيمور الشرقية. ونشجع تيمور الشرقية وإندونيسيا على مواصلة جهودهما من أجل تحسين علاقتهما ذات الأهمية. ونحن ندعم بقوة الخطوات التي يتخذها البلدان المتجاوران في هذا الصدد، بما في ذلك الاجتماع الذي عقد في جاكرتا مؤخرا بين الرئيسة ميغاواتي سوكارنوبوتري والرئيس غوسماو. ونشيد بحضور الرئيسة ميغاواتي سوكارنوبوتري احتفالات الاستقلال اليوم.

ويمثل استقلال تيمور الشرقية ميلاد أول دولة جديدة في القرن الحادي والعشرين. ونتطلع إلى الترحيب بتيمور الشرقية وهي تتبوأ مكانها بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. والمسؤولية الأساسية عن مصير تيمور الشرقية كدولة مستقلة تقع على عاتق شعبها وعلى عاتق من اختارهم قادة له. ونتحمل في المجتمع الدولي أيضا مسؤولية كبيرة وحرصا على ضمان أن تتمكن تيمور الشرقية من تحقيق قدراتها. ونحن مدينون لشعب تيمور الشرقية بنفس القدر. وأيرلندا تتمنى للدولة الجديدة كل التوفيق وتتعهد بمواصلة دعمها بقوة في الاضطلاع بالمهام التي تنتظرها.

السيدة لاخوس (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن بالغ تقدير وفد المكسيك لحضوركم هنا، سيدي، لترؤس جلسة مجلس الأمن هذه، الأمر الذي يدلل على الأهمية التي توليها حكومة سنغافورة لتمثيلها في مجلس الأمن. وأود أيضا أن أعرب عن اغتباط شعب وحكومة المكسيك بميلاد تيمور الشرقية بوصفها دولة مستقلة.

ولأننا كنا نود أن نكون معهم في هذا اليوم الخاص، فقد توجه وفد مكسيكي رفيع المستوى، برئاسة نائب وزير الخارجية، السفير ميغيل مارين بوش، إلى ديلي لحضور الاحتفال بعيد استقلال تيمور الشرقية نائبا عن رئيس المكسيك، السيد فيسينتي فوكس. وقد أبلغت حكومة

المكسيك ديلي برغبتها في تعزيز علاقات التعاون والصداقة مع تيمور الشرقية.

وترحب المكسيك بهذه اللحظة الفاصلة في تاريخ تيمور الشرقية، التي جاءت تتويجا لكفاح شعب من أجل ممارسة حقه في تقرير المصير. وتعرب المكسيك مرة أخرى عن تقديرها البالغ للأمم المتحدة على تفانيها في سبيل تحقيق استقلال تيمور الشرقية، الذي سيسجل بوصفه أحد الفصول الناجحة في تاريخ هذه المنظمة.

واليوم، نرحب سعيدين بجمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية في مجتمع الأمم. لقد أعرب الشعب والسلطات في تيمور الشرقية عن رغبتهم في المشاركة بصورة نشطة وبناءة في النظام الدولي. ونحن ننتظر اللحظة التي يمكن لمجلس الأمن عندها أن يتقدم بالتوصية إلى الجمعية العامة لقبول تيمور الشرقية كدولة عضو جديدة في هذه المنظمة.

وأود أن أعرب عن دعم بلدي للاستعداد الذي أعربت عنه السلطات الجديدة في تيمور الشرقية للتوقيع والتصديق على المعاهدات الدولية الرئيسية، لا سيما تلك التي تتعلق بنزع السلاح والبيئة وحقوق الإنسان. ونرحب ترحيبا خاصا بالبيان الذي أدلى به في هذه القاعة الفتى خوسيه كابرال في مناسبة دورة الجمعية العامة الاستثنائية للطفل والذي أشار فيه إلى أن اتفاقية حقوق الطفل ستكون من أوائل الصكوك الدولية التي ستوقّع عليها الحكومة الجديدة في تيمور الشرقية، بما في ذلك بروتوكولاتها الاختيارية.

إن تيمور الشرقية شعبا وحكومة تنتظرها مهمة جسيمة، هي توطيد الهياكل الأساسية وهياكل المؤسسات الاجتماعية والمجتمعية الخاصة والعامة، كيما تلبي احتياجات التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ونحن ممتنون بالغ الامتنان لبدء عمل لجنة الاستقبال والحقيقة والمصالحة، والانتهاء من المرحلة الطارئة لإعادة التأهيل في قطاع التعليم والتقدم المحرز في إنشاء بنية أساسية للرعاية الصحية في البلد. ونحن ممتنون أيضا لاعتماد تشريعات محلية بشأن العمل تستهدف تطبيق المعايير الدولية ذات الصلة.

إن جهود الحكومة الجديدة في تيمور الشرقية للوفاء باحتياجات شعبها في المجالات ذات الأولوية مثل التعليم والرعاية الصحية والإسكان والزراعة تتطلب الدعم المتواصل من المجتمع الدولي. وسيسهم ذلك في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد، كما سيخفف من حدة الفقر ويسهم في ممارسة شعب تيمور الشرقية للاستقلال وتقرير المصير بشكل فعال.

ومن بشائر الخير في المستقبل مبلغ الـ ٣٦٠ مليون دولار الذي تم التعهد به في مؤتمر المانحين الذي عقد مؤخرا في ديلي.

وتقع على عاتق الأمم المتحدة أيضا مسؤولية توطيد دعائم الدولة المستقلة حديثا. وإدراكا لذلك أيّدت المكسيك اتخاذ قرار مجلس الأمن ١٤١٠ (٢٠٠٢) في يوم الجمعة الماضي. فهذا القرار ينشئ بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، التي خولت بولاية ملائمة للمساهمة في إنشاء إدارة تمثيلية وقوية، وتأمين إنفاذ حكم القانون والنظام، وتحقيق الأمن الخارجي.

وتقع على عاتق مجلس الأمن الآن مهمة متابعة تنفيذ القرار بصورة ملائمة ومساعدة بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية ورئيسها السيد كماليش شارما، في تنفيذ ولايتيهما. وسنتابع عن كثب التقدم المحرز في الميدان بغية تكييف تشكيل البعثة وولايتها حسب الاقتضاء، وضمان تسليم المسؤوليات والسلطات بصورة تدريجية إلى شعب تيمور الشرقية في جميع المجالات.

السيد بالديبيسو (كولومبيا) (تكلم بالاسبانية): نرحب بالسيد الرئيس الوزير - الأستاذ جاياكومار، في هذه الجلسة الاحتفالية لمجلس الأمن. إن وجودكم هنا بيننا اليوم يؤكد النهج الجاد الذي اتبعته سنغافورة تجاه النظر في هذا الموضوع.

وإننا نرحب ترحيبا حارا بشعب تيمور الشرقية، وبرئيسها زانانا غوسماو، وبالسيد خوزيه راموس - هورتا، وبالأمم المتحدة ككل بمناسبة مولد هذه الدولة الجديدة. ونعرب عن آمالنا وأفضل تمنياتنا للشعب التيموري بالرخاء والوئام والوحدة.

وتشعر كولومبيا بالفخر لكونها عضوا في مجلس الأمن، ونشاطر المجلس الشعور بالارتياح للمساهمة في الجهد الجماعي الرامي إلى ضمان ترجمة المبدأ الجوهري المتمثل في تقرير مصير الشعوب إلى حقيقة في تيمور الشرقية.

ونؤيد البيان الذي أدلى به ممثل كوستاريكا باسم الأعضاء في مجموعة ريو. ونثني على العمل الممتاز الذي قامت به إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، بما في ذلك بطبيعة الحال، الأعمال التي قام بها السيد سيرجيو فييرا دي ميلو وجميع موظفيه. ومن الصعب تعداد أوجه النجاح الذي حققته مشاركة الأمم المتحدة في إنشاء إدارة عامة، وتدريب موظفين محليين، وتهيئة قدرات محلية، وتنفيذ مهام إعادة الإعمار والتنمية، وإعادة تأهيل البنية التحتية العمرانية والاجتماعية، وتقديم الخدمات الاجتماعية، فضلا عن وضع الدستور الجديد وإجراء الانتخابات.

ونحن نقدِّر العلاقات الدبلوماسية والتجارية الطيبة التي بدأت تيمور الشرقية بإقامتها مع جيرانها. وإننا نشعر بالسرور إزاء التقدم الكبير المحرز في تطبيع العلاقات مع إندونيسيا، وننوّه، إضافة إلى ذلك، بالدور الذي قامت به استراليا واليابان في كامل عملية تقرير المصير وتهيئة الأوضاع الاقتصادية التي يمكنها أن تكفل إحراز التقدم في هذه الدولة الجديدة. ونود أن نذكر أيضا الأنشطة المتواصلة التي تبذلها حكومة البرتغال في هذا الصدد.

ولدى الاحتفال بالماضي، الذي توج باستقلال تيمور الشرقية، نشارك الذين عبّروا عن الحذر إزاء المستقبل. فالقضاء على الفقر المدقع، وتوفير مصادر للموارد الاقتصادية المستدامة، وتعزيز المؤسسات، وتوطيد الديمقراطية، وتحقيق إمكانية الوصول إلى الأسواق العالمية واجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر أمور تشكل بعض التحديات التي يتعين على الحكومة المستقلة حديثا أن تواجهها. ونحن على ثقة من أننا بعد سنوات قليلة، حينما نُقيِّم نجاح الإدارة التي بدأت اليوم، سننظر أيضا بعين ناقدة في سلوك والتزام المجتمع الدولي تجاه هذه الدولة الجديدة، بما في ذلك مجتمع المانحين. ونبرز أيضا، كتحد خاص، حماية دور لجنة الاستقبال والحقيقة والمصالحة، بوصفها آلية من أجل تحقيق المصالحة وإقامة العدالة. ومن الأساسي معرفة الحقيقة فيما يتصل بانتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٩٩، وتأييد إعادة دمج الأشخاص الذين تثبت إدانتهم بارتكاب أعمال إجرامية غير خطيرة عن طريق آليات مجتمعية، حسبما ذكر في التقرير الأخير للأمين العام.

وسوف يتعين على بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، المنشأة بموجب القرار ١٤١٠ (٢٠٠٢) المؤرخ ١٧ أيار/مايو، أن تنجز أعمالاً هامة في غضون العامين القادمين، مساهمة في توطيد دعائم الدولة الجديدة واستتباب الاستقرار فيها. ونؤكد مجدداً ثقتنا بأن تتمكن البعثة تدريجياً بقيادة السفير كماليش شارما من إحالة جميع المسؤوليات التنفيذية إلى سلطات تيمور الشرقية من خلال عملية تقييم ورصد مستمرة.

وبوصفنا عضواً في مجلس الأمن، سيكون من دواعي سرورنا والشرف لنا أن ننظر في الطلب المقدم من تيمور الشرقية بالسماح لها بالانضمام إلى الأمم المتحدة بصفتها عضوا كاملا فيها، وأن نؤيد هذا الطلب.

السيد كولبي (النرويج) (تكلم بالانكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أرحب بكم يا سيدي الرئيس هنا في نيويورك، حيث تترأسون هذه الجلسة البالغة الأهمية. كما أود، شأني في ذلك شأن الآخرين، أن أهنئ جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية على استقلالها. فقد كان الكفاح في مطلع ألفية جديدة طويلاً وشاقاً، ومن دواعي سرورنا أن نرحب بمولد دولة جديدة، ستصبح في القريب العاجل عضواً جديداً في هذه المنظمة.

واليوم نشهد نتائج النضج السياسي الذي أبداه الشعب التيموري الشرقي باختياره دعم الديمقراطية والمصالحة أساساً لدولته. ونشهد أيضاً نتائج القيادة الرائعة التي تجلت على يد السلطات التيمورية الشرقية المؤقتة والأمين العام وممثله الخاص سيرجيو فييرا دي ميلو. وأود بصفة خاصة أن أعرب عن تقدير النرويج للتفوق الذي اتسم به السيد فييرا دي ميلو في قيادة إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية منذ عام ١٩٩٩، ولما اضطلعت به البعثة من أعمال ممتازة. كما أود أن أتمنى للسفير كماليش شارما النجاح في المهمة المسندة إليه بوصفه الممثل الخاص للأمين العام لتيمور الشرقية. واسمحوا لي أيضاً بالإعراب عن تقديرنا لحكومة إندونيسيا وحكومة البرتغال على تعاونهما مع الأمم المتحدة وعلى ما قدمتاه من دعم لهذه العملية وصولاً إلى استقلال تيمور الشرقية.

ولقد كوّنت النرويج على مدى الأعوام الأخيرة علاقة خاصة وحميمة مع شعب تيمور الشرقية، كما نحمل قدراً كبيراً من الإعجاب بالرئيس غوسماو والفائزيْن بجائزة نوبل راموس – أورتا والأسقف بيلو، لما أبدوه من شجاعة والتزام ونشاط. فقد مثلوا طيلة أعوام كثيرة شعاعاً من الأمل للشعب التيموري الشرقي في نضاله من أجل السلام والاستقلال.

وستبذل النرويج قصارى جهدها لتعزيز علاقاتنا الممتازة ومواصلة تنميتها. ونرحب باتخاذ القرار ١٤١٠ (٢٠٠٢)، الذي تنشأ بموجبه بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، ونؤكد ما أبدته الجهات المانحة من سخاء في التزامها خلال اجتماع الفريق الاستشاري الذي عقد في ديلي الأسبوع الماضي.

ولا بد من وضع إطار لتقديم المساعدة الإنمائية الطويلة الأجل في أثناء تطور هياكل الدولة الجديدة ومؤسساتها، والإنهاء التدريجي لأعمال بعثة تقديم الدعم.

وتساند حكومتي تيمور الشرقية مساندة راسخة. وكما جاء في اجتماع المانحين في أوسلو في كانون الأول/ديسمبر الماضي، وتكرر بيانه الأسبوع الماضي في ديلي، ولا تزال النرويج، على التزامها بتقديم الدعم المالي والسياسي إلى تيمور الشرقية بعد الاستقلال. وقد حضرت وزيرة التنمية الدولية، في النرويج السيدة هيلدا جونسن تلك المناسبات التي جرت في ديلي خلال الأيام القليلة الماضية. ووقعت أثناء إقامتها مذكرة تفاهم مع التيموريين الشرقيين بشأن التعاون في المستقبل، الذي سيركز وفقا للاستراتيجية الإنمائية الوطنية في تيمور الشرقية بشكل رئيسي على الصحة والتعليم والحكم الرشيد والاستدامة في إدارة الموارد الطبيعية. وستبلغ مساعدتنا إلى تيمور الشرقية هذه السنة حوالي ٥,٩ مليون دولار.

واسمحوا لي مرة أخرى أن أهنئ تيمور الشرقية على استقلالها. وترجو النرويج للأمة الجديدة النجاح في تطلعاتها نحو بناء دولة ديمقراطية ومستقرة ومزدهرة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل سنغافورة. لاحظ عدة متكلمين قبلي أن سنغافورة تقع في جنوب شرق آسيا، وأنها إحدى جيران تيمور الشرقية. ولذلك، فإنه مما يسر سنغافورة بشكل خاص أن تضم صوتها إلى جميع من تكلموا في هذه القاعة في الاحتفال مع شعب تيمور الشرقية والمجتمع الدولي باستقلال تيمور الشرقية الذي بدأ نفاذه منذ ساعات قليلة فقط. ونظرا لتأخر الوقت، لا أعتزم قراءة كامل نص البيان الذي تم توزيعه، لكن اسمحوا لي أن أكتفي بتلخيص هذه النقاط الرئيسية.

أولا، صحيح أنه ينبغي أولا وقبل كل شيء الإشادة بزعماء تيمور الشرقية وشعبها وتهنئتهم. فقد اختاروا قدرهم وأبدوا ثباتا ومرونة في مواجهة الشدائد من أجل تحقيقه. ومن استعادة السلام والاستقرار إلى بناء قدرات الإدارة العامة، ومساعدة اللاجئين على العودة إلى إنعاش الاقتصاد، عمل زعماء تيمور الشرقية وشعبها يدا بيد مع الأمم المتحدة وحققوا قدرا كبيرا من النجاح. وقد أثمرت جهودهم. وولدت الأمة الجديدة لتيمور الشرقية.

ثانيا، في فجر هذا الكائن الجديد، أخذ زعماء تيمور الشرقية زمام الحكم بكل حماس. وأبدى الشعب استعداده للعمل مع الحكومة المنتخبة ديموقراطيا. وفي إحدى أوسع العمليات الاستشارية التي شوهدت في أي مكان، تمت استشارة ما يقارب من ٤٠ ٠٠٠ من التيموريين الشرقيين، يشملون عمليا كل قرية في البلد. وتمثلت النتيجة النهائية في قائمة التحديات التي تواجهها تيمور الشرقية ويجب أن يتم التصدي لها بشكل مباشر – من التعليم والصحة إلى الزراعة والاقتصاد إلى مساعدة الفقراء والوحدة الوطنية.

ثالثا، من الواضح من خطة التنمية الوطنية أن زعماء تيمور الشرقية وشعبها يعترفون بأن الاستقلال ليس إلا بداية رحلة طويلة وشاقة أخرى. لكنهم توصلوا بشكل قاطع إلى رؤية وطنية ستوجههم في هذه الرحلة الشاقة. ولديهم زعماء عظام في شخص السيد زانانا غسماو والسيد ماري ألكاتيري والسيد خوزيه راموس هورتا لتوجيههم. وتشاطر سنغافورة مجلس الأمن وعضوية الأمم المتحدة الأوسع الثقة التي يولونها لحكومة تيمور الشرقية وشعبها. ونتمنى لهم كل الخير في سعيهم لبناء دولة ديمقراطية ومستقرة وناجحة.

رابعا، وليس بوسع التيموريين الشرقيين لحد الآن، بالرغم من أنهم بدأوا هذا المسعى، أن يمضوا فيه لوحدهم. وقد ذكر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقريره الأخير أن تيمور الشرقية، التي يربو عدد سكانها على ٧٠٠ ٠٠٠ نسمة، تعتبر أفقر أمة في آسيا، إذ يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٤٧٨ دولارا. ولا تقتصر المساعدة الدولية المطردة لتعزيز جهود البلد على كونها جوهرية فحسب، وإنما تعتبر أساسية أيضا، أثناء السنوات الأولى من بناء الدولة في تيمور الشرقية.

وقد اضطلعت منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية بدور هام في السنتين ونصف الأخيرتين في جعل تيمور الشرقية حيث هي اليوم. وتعتبر جهودها جديرة بالاحترام، ويجب أن نشيد بها. ولا بد أن ننوه بشكل خاص بالأمين العام كوفي عنان لجهوده الشخصية ولما قام به ممثله الخاص سيرجيو فييرا دي ميلو من عمل بارز مع فريقه في إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية. كما يجب أن ننوه بشكل خاص بالمساهمات التي قدمتها الدول الأعضاء إلى إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية. ولكي تنجح تيمور الشرقية، لا يزال دعم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي حاسما.

خامسا، يرتبط مستقبل تيمور الشرقية أيضا بشكل لا تنفصم عراه بمستقبل المنطقة. ولذلك، تعتبر العلاقات الجيدة بين تيمور الشرقية وجيرانها أمرا حاسما. وعليه، فإن

التزام تيمور الشرقية ببناء روابط قوية ومتينة مع إندونيسيا هو محل ترحيب شديد جدا. وكذلك هو استعداد إندونيسيا للتعاون مع تيمور الشرقية في بناء مجتمع سلمي وموحد ومستدام. وتعتبر الزيارة التي قام بها السيد زانانا غسماو إلى جاكارتا في وقت سابق من هذا الشهر لمقابلة الرئيسة ميغاواتي والزعماء الإندونيسيين الآخرين وحضور الرئيسة ميغاواتي مراسم استقلال تيمور الشرقية إشارات إيجابية جدا على العلاقة بين البلدين الآخذة في النضوج.

أخيرا وختاما، اسمحوا لي أن أؤكد أن شعب تيمور الشرقية قدم تضحيات هائلة. وبذلت الأمم المتحدة جهودا جبارة لاستعادة السلام إلى ذلك الإقليم. وقام المجتمع الدولي باستثمارات هائلة في البلد. ولذلك، فإننا جميعا نتحمل مسؤولية، إن لم يكن التزاما، لجعل تيمور الشرقية قضية ناجحة حقيقية. ويجب ألا نقبل بأقل من ذلك. ويجب أن نكمل المسيرة.

وقد رحبنا في هذه الجلسة بتيمور الشرقية إلى مجتمع الدول. وعلينا الآن أن نتطلع بتلهف إلى انضمام تيمور الشرقية إلى أسرة الأمم المتحدة في المستقبل غير البعيد.

أستأنف الآن مهامي بوصفي رئيساً لمجلس الأمن. وأود أن أقول بأنني، في أعقاب المشاورات التي جرت بين أعضاء مجلس الأمن، مخول بالإدلاء بالبيان التالي باسم المجلس:

> ”يرحب مجلس الأمن بنيل تيمور الشرقية لاستقلالها في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٢ الذي يأتي تتويجاً لعملية تقرير المصير والانتقال التي بدأت في أيار/مايو ١٩٩٩. ويشيد المجلس بشعب تيمور الشرقية وقيادتها لما بذلتاه من جهود لنيل الاستقلال المنشود.
>
> ”ويؤكد مجلس الأمن التزامه بسيادة تيمور الشرقية واستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية ووحدتها الوطنية داخل حدودها المعترف بها دولياً.
>
> ”ويغتنم مجلس الأمن هذه الفرصة ليعرب عن امتنانه البالغ لجهود الأمين العام وممثله الخاص، ويلاحظ بارتياح الدور الذي أدته الأمم المتحدة في إعادة إحلال السلام في ربوع تيمور الشرقية، وفي بناء أساس وطيد لكي تنعم تيمور الشرقية بالديمقراطية وتتوفر لها أسباب البقاء والاستقرار، ويشيد المجلس بإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية للأعمال الهامة التي قامت بها تحقيقاً لهذه الأهداف الهامة.
>
> ”ويعرب مجلس الأمن عن تأييده القوي لقيادة تيمور الشرقية وهي تتسلم زمام السلطة في حكم دولة تيمور الشرقية الجديدة ذات السيادة. ويسلم المجلس بأن المسؤولية الأخيرة عن تأسيس دولة قادرة على البقاء والحفاظ عليها تقع على عاتق شعب تيمور الشرقية وحكومتها المنتخبة بالطريق الديمقراطي. ويعرب المجلس عن ثقته في أن تيمور الشرقية ستبدي، شعباً وقيادة، الإرادة السياسية والتصميم اللازمين لتحقيق ما تصبو إليه من مطامح.
>
> ”ويعرب مجلس الأمن عن تقديره للجهود التي بذلتها الجمعية العامة واللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في سعيهما لتحقيق استقلال تيمور الشرقية. ويعرب المجلس عن تقديره لحكومة إندونيسيا وحكومة البرتغال على تعاونهما مع الأمم المتحدة في إبرام اتفاق ٥ أيار/مايو ١٩٩٩ الذي أسفر عن تأسيس بعثة الأمم المتحدة في تيمور الشرقية بغية إجراء مشاورات شعبية. كما يعرب عن تقديره لاستراليا والبلدان الأخرى التي ساهمت بقوات في القوة الدولية في تيمور الشرقية وفي إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، اللتين

ساعدتا في إعادة إحلال الاستقرار في أعقاب أعمال العنف التي اندلعت في مرحلة ما بعد الاستفتاء.

''ويرحب مجلس الأمن بالتزام حكومة تيمور الشرقية بإقامة علاقات وثيقة وقوية مع إندونيسيا، وبما أعلنت عنه حكومة إندونيسيا من استعداد للتعاون مع تيمور الشرقية على بناء مجتمع في تيمور الشرقية يسوده السلام وينعم بالوحدة وتتوافر له مقومات الاستمرار. ويؤكد المجلس أن إقامة علاقات طيبة مع الدول المجاورة عنصر أساسي لاستقرار تيمور الشرقية واستقرار المنطقة في المستقبل، لارتباطهما بشكل لا ينفصم.

''ويعرب مجلس الأمن عن قلقه من أن تظل التحديات لأمن تيمور الشرقية واستقرارها قائمة بعد الاستقلال. ويلاحظ بقلق وجود جوانب من القصور تعتري عددا من العناصر الحيوية للإدارة العامة في تيمور الشرقية في مرحلة ما بعد الاستقلال.

ويؤكد المجلس مجددا ضرورة وجود التزام دولي قوي في تيمور الشرقية لضمان استمرار الاستقرار والتنمية في ذلك البلد لبعض الوقت بعد الاستقلال. ويعرب المجلس عن ثقته بأن بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، المنشأة بموجب القرار ١٤١٠ (٢٠٠٢) المؤرخ ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٢ ستساعد في توطيد وتعزيز بيئة مستقرة في تيمور الشرقية.

''ويؤكد مجلس الأمن مجددا أهمية استكمال مساهمة الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام بغيرها من صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة والمؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة الثنائية والمنظمات غير الحكومية لمساعدة شعب تيمور الشرقية على بناء نظام اجتماعي واقتصادي تتوافر له أسباب الدوام. كما يؤكد مجددا ضرورة استمرار التنسيق الفعال والوثيق بين هذه البرامج والمانحين لضمان سلاسة الانتقال إلى إطار طبيعي للمساعدة الإنمائية. ويهيب المجلس بالدول الأعضاء أن تلبي على نحو إيجابي النداء العاجل الذي وجهه الأمين العام لملء الوظائف الشاغرة في فريق الدعم المدني. كما يحث الدول الأعضاء والجهات الفاعلة الأخرى على الاستجابة لمناشدات المساعدة في بناء قوة الدفاع ودائرة الشرطة وقطاع العدالة في تيمور الشرقية؛ وفي دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتقليل من الفقر.

''ويتطلع مجلس الأمن إلى يوم قريب تنضم فيه تيمور الشرقية إلينا بوصفها عضوا في الأمم المتحدة وإلى التعاون الوثيق مع ممثليها. ويلاحظ مجلس الأمن أن حكومة تيمور الشرقية قد وجهت اليوم رسالة إلى الأمين العام تطلب فيها قبول تيمور الشرقية عضوا في الأمم المتحدة.

''وسيبقي مجلس الأمن هذه المسألة قيد نظره النشط''.

سيصدر هذا البيان بوصفه وثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2002/13.

ليس هناك متكلمون آخرون على قائمتي. وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٥.